وزارة التعليـم العالــي والبحـث العلمي
جــامعة محمد بوضياف المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

القسم : التربية البدنية
الشعبة: نشاط بدني رياضي تربوي
التخصص: النشاط البدني الرياضي المدرسي

الرقم التسلسلـــي:.....
الرمـــــــــــز:.....

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة
(ماستر)

واقع ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

اعداد الطالب:
بختي رزقي

إشراف الاستاذ:
د. أوشن بوزيد

السنة الجامعية:
2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إ هـد ا ء

بسم الله الرحمن الرحيم

"قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون "

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل الا بشكرك و لا يطيب النهار الا بطاعتك

و لا تطيب اللحظات الا بذكرك و لا تطيب الآخرة الا بعفوك

و لا تطيـــب الجنـــة الا برؤيتـــــك

و الصلاة و السلام على من بلغ الرسالة و أدى الأمانة و نصح الأمة

نبـي الرحمـــة سيدنـــا محمد صلـى الله عليـه وسلـم

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار الى من علمني العطاء بدون انتظار

الى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجوا من الله ان يمد في عمره ليرى

ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار إلى الغالي أبي العزيز.

الى ملاكي في الحياة الى معنى الحب و الوفاء و معنى الحنان

و التفاني الى بسمة الحياة و سر الوجود الى من كان دعائها

ســر نجاحـــي الـــى أغلـــى الحبايـب أمـــي الحبيبـــة .

الى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة الى رياحين حياتي

إلى إخوتـــــي واخواتـــــي

إلى اخوتي التي لم تلدهم أمي. أصدقائي وعشيرتي

الى أساتذتي الافاضل وأخص بالذكر الدكتور "أوشن بوزيد"

الى كل من يعرفني الى كل من يحمل اسمي

أقدم هذا العمل

رزقـي

شكـر

الحمد والشكر لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة

وأعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا الى انجاز هذا

العمل، ولا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية

من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا

الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا جبارة في بناء جيل الغد لتبعث

الأمة من جديد لذا أقدم أسمى آيات الشكر والعرفان لأساتذتي الكرام

و أخص بالتقدير والشكر الأستاذ الدكتور "أوشن بوزيد"

كما أقدم شكري لجميع من قابلتهم في حياتي.

قائمة المحتويات

Contents

إهداء.....3

شكر.....4

قائمة المحتويات.....5

مقدمة.....أ

الإشكالية.....3

فرضيات الدراسة.....5

أهمية الدراسة.....5

أهداف الدراسة.....6

تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة.....6

منهج الدراسة.....7

الإطار النظري.....8

الفصل الأول.....8

ظاهرة الغش.....8

تمهيد.....9

2- تعريف الغش.....10

أنواع الغش.....13

3- أسباب ودوافع الغش.....15

4- مراحل الغش.....20

5- الخصائص النفسية وسمات الشخصية لدى الغشاشين 22

6- طبيعة ودوافع أطراف عملية الغش..... 23

7- سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات..... 25

8- أساليب الغش..... 26

9- الآثار السلبية للغش في الامتحانات 29

10 - طرق العلاج..... 31

11 - دور المرشد التربوي في علاج مشكلة الغش 33

خلاصة..... 35

الفصل الثاني..... 36

الطلبة الجامعيين 36

والامتحانات النظرية..... 36

تمهيد..... 37

أولا: الطلبة الجامعيين 38

1- مفهوم الطالب 38

2- التحديد العمري للطالب في مرحلة التعليم الجامعي 39

3- أنماط الطالب 40

4- حاجات الطالب الجامعي..... 41

5- حقوق وواجبات الطالب الجامعي..... 45

6 - دور الطالب الجامعي..... 48

ثانيا: الامتحانات النظرية 50

1- مفهوم الاختبار..... 50
2- أهداف الاختبارات..... 50
3- خصائص الاختبار الجيّد..... 51
4- خطوات عمل الاختبار الجيد 51
5- التدريب علي مهارات الامتحان..... 52
6 - دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب..... 54
الجانب التطبيقي..... 57
الفصل الأول..... 57
منهجية البحث..... 57
تمهيد 58
4- الدراسة الاستطلاعية..... 59
4-1-حدود الدراسة..... 59
4-2- منهج الدراسة 59
4-3- متغيرات الدراسة 59
4-4- مجتمع وعينة الدراسة..... 60
4-5- أساليب جمع البيانات والمعلومات 60
4-6- الخصائص السيكومترية للدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية) 60
4-7- صعوبات الدراسة واسباب عدم تكملة البحث..... 60
الفصل الثاني..... 61
الجانب التطبيقي..... 61

الدراسات السابقة 62

الدراسة الأولى 62

الدراسة الثانية 63

الدراسة الثالثة 63

الدراسة الرابعة 64

التعليق على الدراسات السابقة 65

خاتمة 66

قائمة المصادر والمراجع 68

قائمة الملاحق 72

ملخص الدراسة 79

مقدمة

مقدمة:

صحيح أن الغشّ في الامتحانات ظاهرة إنسانية عالمية، وهي من العادات القديمة (قدم العلاقات الاجتماعية)، وهي تدلّ على اختيار الإنسان السلوك الخاطئ وغير الصحيح، وهو من السلوكيات المنحرفة وغير الأخلاقية، والتي تعبر عن وجود حالة مرضية داخل الإنسان الذي يتبع الغش في حياته، والذي يسعى من خلاله إلى تزييف الحقائق، من أجل الحصول على المكاسب، وإشباع الرغبات والحاجات التي يريدها.(**حلاسي هاجر وعزيزي أميرة، مذكرة تخرج، ص2**).

لكنه أصبح اليوم يتنامى بشكل ملفت للأنظار كما أصبح مثيرا للقلق في الكثير من المجتمعات وبما أن الغش في الامتحانات هو أحد مظاهر الغش فلا أحد يشك بالوتيرة التي يتنامى بها في جامعاتنا بشكل ملحوظ، وإن ظاهرة الغش من أكثر المشاكل تعقيدا وأخطر الظواهر المتفشية في الوسط الأكاديمي، و أو سعها تأثيرا على حياة الطالب والمجتمع.

ومن المعروف أن التحصيل هو أن يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى أواخر العمر أعلى مستوى من العلم والمعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، ولذا فإن التعليم عادة يكون مرتبط بالتعلم والدراسة.

أما مستوى التحصيل فيقصد به العلامة التي يحصل عليها الفرد في أي امتحان مقنن يتقدم إليه، وحتى نستطيع معرفة التحصيل المعرفي والعلمي يجب أن نستعمل الاختبارات التحصيلية.

وهذه الاختبارات أو الامتحانات التحصيلية تهدف إلى قياس استعدادات الطالب للأداء أو الإنجاز أو التحصيل، ويتوقف مدى التحصيل على مدى الاستعداد الموجود لدى الطالب، ولكن يجب أن نذكر أنه من الممكن أن يوجد الاستعداد وبالرغم من ذلك فإن التحصيل الذي يصل إليه الطالب لا يتناسب معه بسبب ضعف وتدني الدافع إلى التحصيل والذي قد يرتفع لأسباب عدة، تتعلق بالمعلم أو المادة أو الطالب نفسه أو الأسرة وطموحاتها وللامتحانات

نظام يضبطها يحدد من خلاله مختلف النشاطات المتصلة بها والشروط الواجب احترامها ومراعاتها وعلى الطالب الممتحن أن يقوم بإجابة على الأسئلة لوحده معتمدا على ما أكتسبه من معلومات ومهارات خلال مساره الدراسي، إلا أن الطالب المتكاسل والغير مستعد للامتحانات يقع في ورطة كبيرة وحيرة من أمره، كيف سيواجه معضلة الامتحانات، مما يؤدي به في الأخير من القيام بسلوك لا أخلاقي بالتحايل على هذه القواعد، فيغش في الامتحانات من أجل الوصول إلى النجاح وأعلى الشهادات على حساب الآخرين .

و توجد عدة أسباب تدفع بالطالب إلى الغش في الامتحانات الجامعية، سواء ما تعلق بشخصيته أو ما يحيط به من أسباب اجتماعية أسرية وأكاديمية، ومن هذه الأسباب ما يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر عن دفع الطالب نحو الغش. **(حلاسي هاجر وعزيزي أميرة، مرجع سابق، ص2)**.

لذا وجب علينا التصدي له، ويكون ذلك على كل المستويات والهياكل وكل حسب دوره باتخاذ كل الإجراءات والشروع في البحث عن العلاج وتصحيح الأوضاع.

واستجابة لمتطلبات موضوعنا هذا تم تقسيم الدراسة إلى قسمين أساسيين والمتمثلين في الجانب النظري الذي تضمن ثلاث فصول تناولنا فيها الإطار العام للإشكالية، الغش والطالب الجامعي، أما الجانب الميداني تضمن فصلين: منهجي وتحليلي.

لذا ارتأينا ان نقسم دراستنا هذه إلى مايلي:

الجانب النظري: وبه اشكالية الدراسة وأهدافها واهميتها وكذا التعريف بالمصطلحات الدلالية، وكذا الاطار النظري الذي احتوى على فصلين اثنين الاول يخص ظاهرة الغش أما الثاني فخصصناه للحديث عن الطالب الجامعي والامتحانات النظرية.

أما الجانب التطبيقي فاحتوى على فصل خاص بأهم الدراسات السابقة التي درست موضوعنا سابقا.

الإشكالية:

ما هو ملاحظ في جامعتنا اليوم انتشار الانحرافات السلوكية التي أصبحت تؤثر بشكل مباشر على المسار و النظام التعليمي للجامعة فمن بين هذه السلوكيات سلوك الغش الجامعي، فهذا الأخير هو سلوك غير أخلاقي وغير قانوني، وغير مسموح به لأنه يخالف ويتعارض مع قيم وعادات المجتمع، وكذلك يعتبر من بين الظواهر التربوية والاجتماعية والنفسية الناتجة عن ضعف الإرادة و الخوف والقلق وأسباب أخرى تتعدد ظروفها ودوافعها. فظاهرة الغش أصبحت متعددة الأبعاد و الوظائف ومختلف الأساليب والأنماط و الأشكال، كذلك متنوعة الأسباب فهي تمس الشريحة المتنوعة في المجتمع وهي تؤثر بشكل مباشر على التحصيل العلمي وعلى جملة المؤشرات التي تكون شخصية الطالب التي تؤدي به إلى النجاح أو الفشل الدراسي. **(التميمي، 1999، 203)**.

وتعد مشكلة الغش في الامتحانات الجامعية من أخطر المشاكل التي واجهها التعليم وأكثرها تأثيرا على حياة الطالب والمجتمع من حوله. والغش خلقة من متلازمة ثلاثية معروفة تتكون من الكذب والسرقة والخيانة وحقيقة الأمانة أن الغش خيانة للنفس وخيانة للآخرين وهو يبدأ في الامتحانات وينتهي إلى مناحي الحياة. فلاشك أن الفشل ظاهرة خطيرة وسلوك مشين والغش له صور متعددة وأشكال متنوعة ابتداء من غش الحاكم لرعيته مرورا بغش الأب لأهل بيته وانتهاء الغش في غش الخادم في عمله، وتعد ظاهرة الغش في الامتحانات والتي أصبح يشكو منها العديد من الأساتذة الجامعيين من انتشارها ليس على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية أو قسم منها وحسب بل إلى كافة المعاهد و الكليات و الأقسام فكم من طالب قدم بحثا ليس له فيه إلا اسمه على غلافه وكم من طالب قدم مشروعا لا يعرف ما فيه. وقد تتعجب من بعض الطلبة يقولون عن الطالب الذي لا يغش معقد ومتخلف، ولربما تمادى أحدهم فاتهم الطالب الذي لا يساعد زملاءه في الغش بأنه لا يعرف معنى التعاون والأخوة، كما أن العملية التعليمية وحدة مترابطة لا يمكن فصلها أو

تجزئتها وهي تعتمد أساسا على ثلاثة أركان: المدرس، الطالب، والمنهج، والقصور في أي منها يؤثر في الآخر، إذا فالطالب ليس بمعزل عن العاملين الآخرين

كما أن الطلبة لا يثابون عادة على أمانتهم ولكن يثابون على اجتيازهم الامتحانات بأية صورة من الصور وانتشار الغش في الامتحانات وغيرها رذيلة من أخطر الرذائل على المجتمع حيث يسود في باطل وهو ضياع الأمانة.(**الشيباني 1978، 146**).

فيعتبر الغش سلوك انحرافي إذ يخل بالعملية التعليمية ويهدم أحد أركانها الأساسية وهو ركن التقويم إذ يعد الغش في الامتحانات بمثابة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي ككل ويعوقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها ، ويفسر البعض في إطار الغاية تبرر الوسيلة بمعنى اضطرار الفرد الى اللجوء إليه بسبب الضغط الذي يواجهه تجنبا للآثار التي تنتج عن فشله في الامتحانات ويلقى البعض هذا السلوك الأخر على النظام التعليمي المعمول به فضلا عن عناصر العملية التعليمية كالمدرسين وصعوبتهم لذا يلجؤون إليه بسبب إهمالهم الدراسة.(**التبر 1980، 15**).

فالغش الجامعي هو أحد المشكلات التي يواجهها التعليم في وقتنا هذا الذي يظهر في شتى تجلياته، فلا أحد يشك في الوتيرة التي يتنامى بها في جامعاتنا ومجتمعاتنا وبشكل رهيب وملحوظ وان البحث في هذا الموضوع من أهم المواضيع لأنه يكشف عن خفايا الظاهرة ومعرفة ملابساتها خاصة انها موضوع يدق ناقوس الخطر في ميدان التعليم وبالتحديد في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية وما سيواجهه في المستقبل ومن خلال اهتمامنا بهذا الموضوع حول واقع ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ومن خلال زيارتنا الميدانية لمدرجات المعهد واقسامه وملاحظتنا لأشكال الغش في الامتحانات النظرية وجب علينا طرح السؤال التالي:

- ما هو واقع ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

الأسئلة الجزئية:

1-هل غياب الوازع الديني لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يفشي ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية؟

2-هل غياب تطبيق العقوبات الردعية من طرف إدارة المعهد تفشي من ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية؟

3-هل غياب الرقابة الصارمة داخل الجامعة يعتبر سبب في انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

واقع ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

الفرضيات الجزئية:

1-غياب الوازع الديني لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يفشي ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.

2-غياب تطبيق العقوبات الردعية من طرف إدارة المعهد تفشي من ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.

3-غياب الرقابة الصارمة داخل الجامعة يعتبر سبب في انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراستنا في ما يمكن أن تضيفه هذه الدراسة من أبجديات نظرية في هذا المجال كالمفاهيم المتناولة من طرف الباحثين، واختلاف آرائهم وذلك نظرا لاختلاف تخصصاتهم.

تفيد هذه الدراسة في الكشف عن خفايا الظاهرة وبيان مدى خطورتها، وذلك لتسهيل كيفية الحد منها.

معرفة الأسباب من أجل وضع حلول مناسبة لإيقاف هذه الظاهرة.

تنبيه شريحة الطلبة الجامعيين بمدى خيانتهم لأنفسهم وأهاليهم، لقيامهم بهذا السلوك الشنيع الذي يعد كذب وسرقة وخيانة.

أهداف الدراسة:

تشتمل دراستنا على العديد من الأهداف التي سعينا إلى توضيحها، ومن بين أهم هذه الأهداف نجد:

معرفة مدى غياب الوازع الديني لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يفشي ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.

معرفة مدى غياب تطبيق العقوبات الردعية من طرف إدارة المعهد تفشي من ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.

معرفة مدى غياب الرقابة الصارمة داخل الجامعة يعتبر سبب في انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.

تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة:

1-1 الغش لغة

الغش اسم من قولهم غشه، يغشه، غشا وهوا مأخوذ من مادة (غ ش ش).

يقول ابن فراس : الغين والشين أصول تدل على الضعف في الشيء واستعجال فيه، من ذلك الغ□ش ويقولون : الغ□ش ألا تمحض النصيحة. **(أحمد بن فارس، د.ت، ص. 383)**

1-2 الغش اصطلاحـــا

الغش في الكليات والجامعات هو مشكلة خطيرة، وهو ثقافة لها تأثير عكسي، **(Donald, Mccabe And Kenneth,2012, P 4-6)**

ويعرف بأنه سلوكا يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي، أو إرضاء لحاجة نفسية. **(بكيش عمر سليمان، 1979، ص. 2)**

1- مفهوم الطالب

1-1 لغـــة

طالِب :جمع طالبون وطلبة وطلاب، مؤنث طالبة، جمع مؤنث طالبات وهو:

(معجم المعاني)

- اسم فاعل من طلاب.
- طالب يطلب العلم في مرحلتي التعليم الثانوية والجامعية.

من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه. **(هديل شلش ،2015)**

2-1 اصطلاحا

إذا أردنا تعريف الطلبة من الناحية العلمية، ومن وجهة نظر التقليدية فيمكن اعتبارهم جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع، بصفة عامة إذ يرتكز المئات بل الآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية. **(محمد علي محمد، 1987، ص. 92)**

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الباحث قد ركز في تعريفه للطالب الجامعي على المرحلة العمرية التي يمر بها والتي تتصادف ومرحلة الشباب.

منهج الدراسة:

إن نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته، يتوقف على نوع المشكلة التي يريد دراستها والمنهج بصفة عامة هو" الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة محددة ".**(فوزي عبد الخالق ،2007، ص. 76)**.

نعتمد في دراستنا على المنهج الوصفي، لأنه سيتم وصفها وصفا دقيقا كميا وكيفيا بحيث يوضح موضوع الظاهرة، ويعرف "أنه مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها، ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا ودقيقا، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج وتعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث ".**(بشير صابح الراشدي ،2000، ص.59)**.

يحدد المنهج في إطار تساؤلات الدراسة وأهميتها، وكان موضوع الدراسة يحاول التعرف على عوامل انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات من وجهة نظر الطالب الجامعي، لذا وجب علينا استخدام المنهج الوصفي مع مقاربات فارقيه وتحليلية، الذي يهتم بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية كما يهدف إلى إعطاء صورة دقيقة وقت الدراسة عن عينة الدراسة، باعتباره الأكثر استخداما في العلوم النفسية، والاجتماعية والتربوية، ولكونه الأنسب في هذه الدراسة .

الإطار النظري

الفصل الأول

ظاهرة الغش

تمهيد:

تعد ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية من أخطر المشاكل الأكاديمية، بحيث يعتبر الغش خيانة للنفس وللمجتمع كذلك بحيث له عوامل كانت سبب في ظهوره، حيث يبدأ في مراحل متقدمة من عمر الفرد، قد يقتصر على الغش في الامتحانات وينتهي إلى كل مناحي الحياة .

حيث أن الامتحانات الجامعية هي امتحانات تحدد مصير الطلبة ومستقبلهم المهني، وإن الانتشار المخيف للغش يستدعي الدراسة العلمية لفهمه، وتفسيره، والوقوف على الأسباب الدافعة له، مع التحكم في التقنيات الممارسة أو المساعدة للقيام به.

هذا السلوك السلبي الهدام يلازم الطلبة ضعاف الشخصية ويعتبر بالنسبة لهم الملاذ الوحيد للنجاح في الامتحانات الجامعية، وسلوك الغش لا يأتي دفعة واحدة بل يمر بعدة مراحل، وكذلك له آثار وخيمة على الطالب نفسه، وعلى المجتمع الذي يوجد به ، وعلى المدى القريب، والبعيد.

وللتقليل من مفعول هذا السلوك السلبي ومحاربته والتقليل على الأقل من شيوعه يستلزم علاج هذه الظاهرة من الناحية النفسية والاجتماعية والتربوية وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل.

2- تعريف الغش:

2-1 الغش لغة

الغش اسم من قولهم غشه، يغشه، غشا وهوا مأخوذ من مادة (غ ش ش).

يقول ابن فراس : الغين والشين أصول تدل على الضعف في الشيء واستعجال فيه، من ذلك الغ□ش ويقولون : الغ□ش ألا تمحض النصيحة. **(أحمد بن فارس، د.ت، ص. 383)**

ويقول الفيومي : غشه غشا من باب قتل والاسم غشٌ لم ينصحه وزين له غير المصلحة، ولبن مغشوش مخلوط بالماء. **(أحمد بن محمد الفيومي، د.ت، ص. 1013)**

وغشه يغشه لم يمحضه النصح، وأظهر له خلاف ما أضمره وهو بعينه، من الإمحاض في النصيحة كغششه تغشيشا وهو مبالغة في الغش والغش الغل والحقد، وقد غش صده، يغش إذا غلا. **(احمد بن قاسم الصافي، د، ت، ص. 154)**

وقال ابن منظور: الغش نقيض النصح، وهوا مأخوذ من الغشغش وهو المشرب الكدر. **(ابن منظور الإفريقي، د.ت، ص. 323)**

2-2 الغش اصطلاحـــا

الغش في الكليات والجامعات هو مشكلة خطيرة، وهو ثقافة لها تأثير عكسي، **(Donald, Mccabe And Kenneth,2012, P 4-6)**

ويعرف بأنه سلوكا يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي، أو إرضاء لحاجة نفسية. **(بكيش عمر سليمان، 1979، ص. 2)**

فمن منظور علم الاجتماع يعرف الغش بأنه، ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع، ولما تتركه من آثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع، وعلى نظمه ومؤسساته. (مولاي المصطفى البرجاوي، د.ت) أما من منظور علم النفس : فيعد الغش عبارة عن سلوك لا أخلاقي، وغير تربوي وينم عن شخصية غير سوية أو غير ناضجة، تتصف بالخوف، والقلق، والعجز، والسلبية، والتواكل، وضعف الإرادة وضعف الثقة بالنفس. **(مولاي المصطفى البرجاوي، د.ت)**

أما من منظور الشرع الإسلامي، فقد ذم الله عز وجل الغش وأهله في القرآن الكريم، وتوعدهم بالويل والهلاك إذ يساهم في فساد المجتمع، وضياع مقومات التنمية الحضارية، والعلمية وأسسها ويفهم ذلك من قول تعالى { ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يحسرون }

المطففين الآية 1-3، كما حذرنا الرسول صلى الله عليه وسلم من الغش، وتوعد فاعله من خلال حديثه (من غشنا فليس منا). (مولاي المصطفى البرجاوي، د.ت)

أما من منظور التربية والتعليم فهو عبارة عن استخدام المتعلم لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات، أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية، وهوا أيض محاولة إيهام المدرس بأن العمل المقدم من إنجازه. (مولاي المصطفى البرجاوي، د.ت)

وفي تعريف آخر يعرف الغش بأنه، عملية يقوم بها الطالب لنقل إجابة أسئلة الامتحان بطريقة غير شرعية. **(عماد حسين المرشدي، د.ت، ص. 1)**

ويدل على سلوك غير سوي، وسلوك منحرف، وغير أخلاقي، وهو سلوك مرضي يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب مادي، أو معنوي أو من أجل إشباع الرغبات، والحاجات لدى الفرد. **(فيصل محمد خير الزراد، 2002، ص. ص 21 -22)**

والغش في الاختبارات، هو الحصول على إجابة أو مطلوب من سؤال أو تعيين من قرين، أو مصدر آخر لتمرير متطلبات دراسية، دون اعتبار لتعليم المادة أو شعور شخصي بأهميتها في حياته، ومستقبله وهو سلوك غير خلقي، ينم عن نفس غير أمينة أو غير سوية، لا يصلح صاحبها للقيام بأية مهمة تخص المجتمع مهما كان نوعها. **(عبد العزيز المعايطة وعبد الله جغيمان، 2009، ص. 63)** والغش هو انتحال، وسرقة فكرة بل نهب أفكار شخص آخر، **(Collard Et Monballin ,2014, P. 10)**

وهناك من يرى أن الغش، هو محاولة من قبل المتعلم فاشلة كانت هذه المحاولة أم ناجحة، للحصول على إجابة لأسئلة الاختبار بطريقة غير شرعية ونعني بالطريقة الغير مشروعة، هي أي طريقة يلجأ إليها المتعلم لا تسمح بها أنظمة الاختبارات، وتفرض عليها الوزارة تأديبيات وعقوبات. **(هادي مشعان ربيع، 2005، ص. ص 214-215)**

ويعتبر الغش، معضلة أخلاقية بالنسبة لمعظم الناس لكن نجدهم يستعملونه باعتباره الطريق السهل. **(Dorfman, 2007,p.4)**

كما يعتبر الغش عملية تزييف لنتائج التقويم، ومحاولة غير سوية لحصول الطالب على إجابة لأسئلة الامتحانات، باستخدام طرق غير مشروعة مادية أو معنوية، أو إرضاء لحاجات نفسية، بدون وجه حق ومن مجهود الآخرين، وكذلك يغالط الأستاذ بأن العمل المقدم هو عمل الطالب، وفي هذه الحالة الأستاذ لا يستطيع تقييم قدرات التلميذ، ومعلوماته وكذلك تقدمه وتحسنه. **(شريكي ويزة، 2013، ص18)**

هوا استخدام الطالب لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات، أو درجات في الامتحانات بصفة غير شرعية، سواء كانت تلك الوسيلة خطية، أو شفهية، أو ، حركية. **(محمد حسن العمايرة، 2007، ص. 176)**

" والغش من العادات السيئة، وبه تحقق مكاسب مؤقتة منها المادية والغير مادية، كالنجاح في الامتحانات وهو ظاهرة سلوكية اجتماعية تتنافى مع المعايير، والقيم الدينية، والاجتماعية فسلوك الغش جانح وخارج عن الإطار القيمي لسلوك المجتمع، لأنه نوع من أنواع التزوير، والتزييف، والتغيير للحقائق، والغش لا يعني نقل معلومة من طالب إلى طالب بهدف النجاح فحسب، بل يعني سرقة مجهود الآخرين، وكذلك "هو محاولة بعض الطلاب نقل إجابات زملائهم أثناء الاختبارات ". **(شريكي ويزة، 2013، ص. 18)**

وهو" الشروع في نقل بعض المعلومات، وإضافتها إلى ورقة الإجابة أثناء تأدية أحد الامتحانات بغرض الحصول على درجات أعلى دون وجه حق". **(لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت عبد الرحمن، 2012، ص. 144)**

بالإضافة إلى أن الغش هو تظليل أو خداع شخص آخر، وغش الطالب (الغش الأكاديمي) نعني به أفعال قام بها الطلاب المخادعين للأستاذ حتى يعتقد أن العمل الذي قاموا به عملهم الشخصي، والغش الأكاديمي يحرم الأستاذ من إمكانية تقييم معارف الطلاب، وإمكاناتهم المعرفية، ومدى تقدمهم المعرفي. **(شريكي ويزة، 2013، ص. 19)**

والغش عادة سلوكية اجتماعية تفتقر للثقافة، والوعي التربوي، والغش كعملية يتخذ أنواعا وأشكالا مختلفة منها سرقة المعلومات من الآخرين أثناء الاختبار، وتزوير الأوراق، والإمضاءات، وتزوير الدرجات والعلامات. (طارق عبد الحميد البدري، 2004، ص. 136) **تعريف محمد العبدلي**

محاولة الطالب الغير مشروعة للحصول على معلومات يدونها في ورقة الإجابة، لإيهام الأستاذ بأن ما كتبه في الورقة فهو حصيلة العلم الذي استفاد منه خلال دراسته لهذه المادة. (رقية السيد الطيب العباس وعبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 4)

تعريف فضيلة عرفات:

هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة، ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق، فهو ضرب من السرقة، والإدعاء بل هو ضرب من الظلم، والتزييف وهو إهدار لقيمة تكافؤ الفرص، وهو عدوان صارخ على الأمانة والصدق والمجتمع كله، وهو مرض تربوي يجب مقاومته بالقوانين المنضمة. (فضيلة عرفات محمد السبعاوي، 2007، ص. 278) **تعريف أحمد بن حسن كرزون**

الغش سلوك يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق كسب غير مشروع مادي أو معنوي، أو إرضاء لحاجة نفسية، والغش هو تزييف نتائج التقويم، الذي هو من أهم عناصر المنهج. (رقية السيد الطيب العباس وعبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 4)

نجد أن مصطلح الغش قد تم تناوله من عدة اتجاهات بحيث كل اتجاه كان له رأي، وعرف الغش من وجهة نظر محددة وخاصة، وكذلك تختلف مفاهيم الغش بتعدد واختلاف مجالات استعمالها وتداولها لكنها تستقر في مجملها من حيث الممارسة والوسيلة والغاية وهذا التنوع في الآراء دليل على حجم وأهمية وشيوع هذه الظاهرة السلبية .

فقد تعددت تعاريف الغش في الامتحانات من جميع النواحي الأخلاقية والتربوية والاجتماعية والدينية كذلك، ولم يخلى أي تعريف من التطرق إلى جميع هذه الجوانب سواء كانت متصلة أم منفصلة، فالغش هو سلوك غير مشروع وغير أخلاقي، يقوم به الطالب الجامعي، بحيث تكون غايته تحقيق كسب أو نجاح غير مستحق على حساب الآخرين، ومن أجل التفوق والحصول على أعلى النقاط والدرجات دون بذل جهد ذاتي أو اعتماد على نفسه، أسبابه متعددة لكن الهدف منه واحد وهو الغش في الامتحانات، بحيث تتعدد الطرق والأساليب من طالب إلى آخر في القيام بهذا السلوك، ومن هنا نرى أن الغش في الامتحانات الجامعية ظاهرة متعددة، ومتشابكة الجوانب وهو سلوك سلبي تستهجنه الأعراف، وتحرم فعله جميع التشريعات الوضعية والتعاليم الدينية.

أنواع الغش:

2-1 الغش الضريبي

يعتبر الغش الضريبي خرقا، ومخالفة مباشرة عمديه وقصديه للقانون الضريبي، وهو تصرف غير مشروع يمثل عدم احترام للقانون، وهو عدم احترام إرادي لأنه انتهاك لروح القانون وإرادة المشرع فالغش بذلك يفترض مخالفة مباشرة، وبإرادة المكلف للقواعد الصادرة من الإدارة الضريبية عن طريق استعمال طرق غير مشروعة، لأنه لابد أن يكون إرادي وعمدي. (سوزي عدلي ناشد، 2001، ص.

25)

وحسب المادة 36 من قانون الإجراءات الجبائية فإن الغش الضريبي يتمثل في ممارسة نشاط غير مصرح به، وكذلك إنجاز عمليات شراء، وبيع البضائع دون فواتير خاصة بالبضائع، وذلك مهما يكن مكان حيازتها أو خزنها أو إستداعها، تسلم فواتير وسندات أو أي وثيقة لا تتعلق بعمليات حقيقية، نقل تقييدات حسابية خاطئة أو وهمية عمدا في الوثائق الحسابية، التي يكون مسكها إجباريا بمقتضى القانون التجاري،

كل مناورة تهدف إلى تنظيم إعساره من طرف المكلف بالضريبة متابعة لدفع ضرائبه. **(المادة 36 من قانون الإجراءات الجبائية طبقا لقانون المالية، 2007، ص. 44)**

2-2 الغش في البيع والشراء:

ويكون الغش فيهما بمحاولة إخفاء العيب، ويكون في طرق أخرى كالغش في ذاتية البضاعة أو عناصرها أو كميتها أو وزنها أو صفاتها الجوهرية أو مصدرها، ومن مظاهر هذا الغش نجد بعض البائعين للفاكهة يضع في نهاية القفص المعد لبيعه أو راقا كثيرة، ثم يضع أفضل هذه الفاكهة أعلى القفص، وبذلك يكون قد خدع المشتري وغشه، من جهة أن المشتري يظن أن القفص ممتلئ عن غيره ومن جهة أنه يظن أن كل القفص بنفس درجة الجودة التي رآها في أعلاه، وبعض الصائغين يخلط مع الذهب نحاسا ونحوه، ويبيعه على أنه كله ذهب، وبعضهم إذا كان معه سيارة يريد بيعها، ويعلم أن فيها خلل ويقول لمن يريد أن يشتري : هذه السيارة جربها إذا أردت ذلك ولا يخبره بشيء عنها فهذا يعد نوع من الخداع والغش، ومن الغش أيضا في البيع أن يقوم القصاب " الجزار "، بنفخ الذبيحة التي يريد بيعها ليبين للمشتري أن المنفوخ كله لحم. **(زاهر الشهري، ص. ص 3 -5)**

2-3- الغش في الزواج

وفيه أنواع كثيرة نذكر منها :

الزواج بنية الطلاق : وهو أن يتزوج رجل امرأة دون أن يشترط التوقيت، وفي نيته أن يطلقها بعد زمن أو بعد انقضاء حاجته في البلد الذي هو مقيم فيه. **(أبو أنس محمد بن موسى آل نصر، 2008، ص. 225)**

التعزير في الزواج : ومثال ذلك أن يتزوج الرجل المرأة، وهو يعلم بأنه عقيم ولا يولد له، ولم تكن تعلم المرأة بعقمه فلها في هذه الحالة حق نقد العقد وفسخه متى علمت إلا إذا اختارته زوجا لها ورضيت بمعاشرته، ومن صور التعزير أيضا، أن يتزوجها على انه إنسان مستقيم ثم يتبين بعد ذلك أنه فاسق، فلها كذلك حق فسخ العقد. **(ابو انس محمد بن موسى آل نصر، 2008، ص. 226)**

2-4 الغش الانتخابي

تعتبر مظاهر الغش الانتخابي من الظواهر المنتشرة في الآونة الأخيرة، وقد تفاوتت مظاهر الغش الانتخابي باختلاف النظم السياسية للدولة ومقدار تقدمها، ففي حين يصل قدره في بعض الدول إلى حد المساس بصلب العملية الانتخابية، وتغيير نتائجها، ويقتصر الغش في دول أخرى على مجرد مخالفة القواعد الخاصة، بتنظيم العملية الانتخابية على نحولا يكون له أثر على النتائج. **(أمين مصطفى محمد، 2000، ص. 3)**

وقد تناولت المواد 104. 113. 116، من قانون الانتخاب الفرنسي تحديد بعض أشكال الاعتداء والغش الأخرى التي تمس نزاهة الاقتراع بقد التأثير على النتيجة، فتقضي المادة 104 بشأن الاعتداء على الاقتراع الذي يقع سواء من قبل أعضاء المكتب الانتخابي، أو أعضاء السلطة المنتدبين وذلك على البطاقات الانتخابية التي لم يتم فرزها بعد، بعقاب هؤلاء بالحبس 10 سنوات، مع العلم أن هناك أفعال أخرى من أشكال الغش الانتخابي. **(أمين مصطفى محمد، 2000، ص. 106)**

2-5 الغش في التعلم والتعليم:

يعتبر الغش في الاختبارات محرم، كما أنه محرم في المعاملات فليس لأحد أن يغش في الاختبارات في أي مادة، وإذا رضي الأستاذ بذلك فهو شريكه في الإثم والخيانة، ويمنع أي طالب من الغش، أو محاولة الغش، لأن تمكين الطالب من الغش يعتبر ظلم لزملائه الحريصين على العلم والمجدين في طلبه. **(أبو أنس محمد بن موسى آل نصر، 2008، ص. 229)**

وهو سلوك شائع جدا منذ الصغر كالكذب، والسرقة حيث أن الطالب نجده يعتمد أي وسيلة تمكنه من الحصول على إجابات، أو درجات في الامتحانات بصفة غير شرعية سواء كانت خطية أو شفهية أو حركية .**(عبد اللاوي سعدية، 2011، ص. 26)**

3- أسباب ودوافع الغش:

قد يكون هناك أسباب للغش سواء كانت تتعلق بطبيعة الامتحانات، أو نظمها، أو الأهداف المحددة التي تتضح أمام الطالب على أنها أهداف عملية التعليم، والتي تقتصر على مجرد تحصيل بعض المعلومات والنجاح في الامتحانات، أو تتعلق بالفرد نفسه الذي يغش، أو بعوامل في البيئة التي ينتمي إليها.

وتوصل " فاروق عبده فليه " إلى أن هناك مجموعة عوامل تكمن وراء غش بعض الطلاب في الامتحانات وهي : عوامل أخلاقية. دينية مثل : ضعف الوازع الديني عند الطلاب، ضعف الإطار القيمي له، انعدام أخلاق بعض المعلمين، وعوامل تتعلق بالمجتمع مثل : عدم وجود الضوابط الرادعة لكل من يغش، اهتزاز الإطار القيمي وتغيير المعايير، تفكك المجتمع الأسري والمدرسي والانفصال بينهما، عوامل تعليمية مثل / تهاون الملاحظين، صعوبة المنهج، سوء نظام الامتحانات، ازدحام الفصول بالطلاب وعوامل تتعلق بالجوانب الأمنية وخارجها، ضغوط بعض الأهالي على المراقبين عدم توفر السرية الكاملة للامتحانات. **(لورنس بسطا زكري واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 21)**

ومن أسباب الغش عدم دراسة الطالب أو قراءته لمادة الاختبار كليا أو جزئيا. **(عبد العزيز المعايطة ومحمد عبد الله الجغيمان، 2009، ص. 64)**

ونجد بعض الظروف الاقتصادية والاجتماعية تأثيرا على اختيار الطالب لسلوك الغش أما بصورة مباشرة أو غير مباشرة .**(شريكي ويزة، 2013، ص. 28)**

ويرى كل من " نبيل عبد الفتاح حافظ 1995" أن المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي للأسرة قد يشكل ضغطا على أبنائها، لتمكينه الحصول على الشهادة الجامعية، التي تؤهل حاملها للوظيفة ذات مركز ودخل، فإن لم تكن القدرات العقلية كافية، والظروف المعيشية ملائمة فإن الابن قد يلجأ إلى وسائل ملتوية لتحقيق ذاته، من بينها الغش في الامتحانات كما أن طموحات، وتطلعات الوالدين الذين يضغطون على أبنائهم لكي يحققوا النجاح، ربما تدفع الأبناء ذوي القدرات العقلية الغير مناسبة لمستويات تطلع الأسرة إلى اللجوء للغش، ولا شك أن البيت يلعب دورا هاما، ورئيسيا في العملية التربوية، فالبيت الذي يعاني فيه الطالب من علاقات أسرية مفككة، يخلق جو غير ملائم للدراسة يدفعه أحيانا لاستخدام الغش في الامتحانات كشكل من أشكال التعويض. **(لورنس بسطا زكرى واعتد البنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 22)**

وسلوك الغش قد يرجع بالدرجة الأولى إلى عملية التنشئة الاجتماعية، وهي عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكا ومعايير، واتجاهات مناسبة لأدوا اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. (لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 22)

بحيث يعرف علماء الاجتماع التنشئة الأسرية بأنها عملية استدخال المهارات والقيم والأخلاق وطرق التعامل مع الآخرين عند الفرد، بحيث يكون الفرد قادراً على أداء مهامه ووظائفه بطريقة إيجابية وفاعلة تمكنه من تحقيق أهدافه الذاتية وأهداف المجتمع الذي ينتمي إليه ويتفاعل معه. وهي عملية لإستدماج الطفل في الإطار الثقافي العام ونعني بالإستدماج أنه الآلية أو (الميكانيزم) عقلية لاشعورية يتشرب بواسطتها الطفل المعايير والقواعد الموجهة والضابطة للسلوك من البيئة الأسرية والمجتمعية بالإضافة إلى العوامل الأسرية والاجتماعية يجب الأخذ بعين الاعتبار الجانب السلبي للإعلام الذي ينشر أفكار وثقافة سلبية تساهم في التأثير على الطالب فتوحي إليه مختلف الطرق والأساليب التي يعتمد عليها للقيام بسلوك الغش خاصة بانفتاح العالم ومشاركة الإعلام وسائل التنشئة الاجتماعية الأخرى كالمدرسة والأسرة والمساجد لتنشئة الأجيال .

وتعتبر الأسرة أهم عامل يساهم في تنمية سلوك الغش، عن طريق مشاهدة الطلاب أفراد أسرتهم وسماعهم وهم يغشون في أعماله، أو علاقاتهم فيكتسبون هذا السلوك. (هادي مشعان ربيع، 2005، ص. 218)، وبالتالي يتشكل السلوك الاجتماعي للفرد، والتنشئة الاجتماعية تتمثل في ثلاث محاور أساسية هي الأسرة،

والمدرسة، والثقافة، وإذا اختلت هذه المحاور فيختل النظام الاجتماعي، حيث يؤدي الاختلال في إحدى هذه المحاور إلى إكساب ظواهر مرضية إنحرافية مثل ظاهرة الغش.

(لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 22)

أما " محمد عمران " فيذكر، أن الأسباب التي تؤدي إلى عدم الأمانة (الغش) من وجهة نظر الباحثين فهي عديدة منها : الضغوط النفسية المصاحبة للطالب من قبل أسرته للحصول على درجات مرتفعة، المشكلات الأسرية والخلافات الوالدية، ضعف القدرة على تنظيم الوقت والمذاكرة، ضعف المراقبة في الامتحانات، نظم الامتحانات التقليدية وسوء المنهاج. (لورنس بسطا زكرى واعتدال بنتالرحمن حجازي، 2011، ص. 23)

ولقد حاولت بعض الدراسات معرفة الأسباب كما يدركها الطلاب أنفسهم التي قد تدفعهم للممارسة الغش في الامتحانات، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن ضعف الدرجات، أي الرغبة القوية في الحصول على درجات لتحقيق قبول في كلية ما (بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية)، أو للمحافظة على مستوى جيد من تقدير الدرجات (بالنسبة لطلاب الجامعة)، تدفع كثيرا من الطلاب لممارسة الغش في الامتحانات.

(لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 23)

ويلجأ الطلاب للغش أيضا، لأنهم لا يعرفون استراتجيات التعليم الفعال ولا يرغبون حتى باستثمار أوقاتهم وتنظيمها لمعرفة هذه الإستراتيجية. (Anderman And Murdock ,2007,P.2)

كما بينت نتائج دراسات عديدة، أن كثيرا من الطلاب يمارسون الغش لأنهم لا يدركون لما يعد الغش سلوكا غير مرغوب فيه وكذلك، إلى أن ممارسة الغش تظهر عند الطلاب الذين يتجاهلون، أو لم تكن لديهم رغبة أو ميل لمعرفة تأثير الغش في سلوكهم في المدى القريب أو البعيد.(لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 23)

كذلك عدم القدرة على الحفظ، والمذاكرة، وإحساس الطالب بالخوف، والإحباط كلها عوامل تدفع إلى سلوك الغش للتخفيف من الإحساس المؤلم الذي يواجهه بسبب فشله.(هادي مشعان ربيع، 2005، ص. 220)وفي دراسة ميدانية حول ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لفائق حمدان 1957 "، ذكر الطلاب عدة أسباب تدفعهم للغش إلى الغش في الامتحانات من أهمها : عدم الاستعداد الكافي للامتحانات، صعوبة أسئلة الامتحانات، الرغبة في الحصول على درجات عالية، الخوف من الرسوب والحرص على النتائج كون الطلاب الآخرين يغشون ويحصلون على درجات عالية، عدم فهم المادة

الدراسية، كره المادة الدراسية و تهاون الملاحظين. (لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 24)

ومن الأسباب التي تؤدي ببعض الطلاب للغش وهي، صعوبة المادة الدراسية بالنسبة للطلاب، شعر الطلاب بعدم الأمن، زيادة الاهتمام بدرجات الامتحان، التأثير السيئ للآخرين وتحريضهم، ضعف ثقة الطالب في نفسه، المفهوم الخاطئ للغش، ضعف الرقابة أثناء الامتحانات .

فنجد بعض الأساتذة لا يراعون الفوارق الموجودة بين الطلبة، وليست لهم الدراية العلمية الكافية في وضع ورقة الاختبار، فيقدمون أسئلة غير شاملة لما درسه الطالب، أو تعتمد على مجال معرفي واحد: الحفظ، التركيب، التحليل، الفهم والاستيعاب، التطبيق ...مما يلجؤن إلى الغش.(مصطفى بن كاسيالعلواني، 2013)، وتهتم بعض جامعاتنا بنسبة نجاح الطلاب، وليس بمستوى هذا النجاح مما لا تعطيللامتحان الوزن، والقيمة الفعلية التي تكون له بالفعل مما يضعف الرقابة على الامتحانات إلى حد يدفع البعض من الطلاب لاستخدام الغش، وأن الجو الأخلاقي السائد في الجامعة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على أخلاق الطالب، وكذلك على حالات الغش في الجامعة. (لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 25)

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أيضا أن شخصية الأستاذ وطريقة تدريسه من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بممارسة الطلاب للغش في الامتحانات.(رشا سامي خابور وعبد الحكيم ياسين حجازي، 2014، ص. 268) وأن الأساتذة ذوى الشخصية الضعيفة الذين يتصفون باللين يشجعون الطلاب على ممارسة الغش. (لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص25).

وينظر الطالب إلى الفائدة العلمية للتعلم، وعلاقة المناهج الدراسية بواقع علمي بالصعوبة حيث أن الأسئلة التي يطرحها الطلاب، ماذا افعل بهذا المقياس؟ وما الفائدة من دراسته؟، هي دليل على شعور الطالب بعدم الارتباط بما يتعلمه، وبالتالي عدم وجود فائدة منه مما يسمح له بالتفكير بالبدائل لاجتياز هذا الغموض.(لجنة الترجمة والإعداد، 2005، ص. 9)، وعندما تتصف بعض المناهج الدراسية وعدم مراعاة للمستوى العقلي للطالب واهتمامها بالكم وافتقارها أحيانا لعنصر التشويق، فان ظاهرة الغش تتزايد بين الطلاب، وخصوصا عندما يتزايد اهتمام الطلاب بالدرجات. **(لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 26)**

ومن بين أن أهم العوامل التي تساعد على تفشي مشكلة الغش في الامتحانات هي :

- في مجال المراقبة: **(لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 27)**

- تسامح المراقب باسم العامل الإنساني.
- عدم جدية المراقب.
- ضعف العقوبة الفعلية التي توقع على من قام بالغش.

□ في مجال المنهج: **(لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 27)**

- عدم ملائمة التخصص للاستعدادات وميول الطلاب.
- تضخم المناهج.
- ضعف الوسائل السمعية والبصرية.
- غلبة الطابع النظري على المواد الدراسية.
- انتشار الملخصات.

□ في مجال الطالب: **(لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت الرحمن حجازي، 2011، ص. 27)**

- تكاسل الطلاب وعدم رغبتهم في بذل الجهد.
- انعدام القيم العلمية.
- تردي القيم الخلقية لدى الطالب.
- عدم ثقة الطالب في نفسه ورغبته في التأكد من صحة إجابته.
- عدم القدرة على تنظيم وقته واستعماله بشكل مفيد وبناء واعتقاد الطلبة الذين يغشون في الامتحان ان زملائهم يغشون ويحصلون على نقاط عالية **(محمد حسن العمايرة، 2007، ص. 169)**
- تعود الطالب على الغش منذ المرحلة الأولى **(لطيفة حسين الكندري، 2010، ص. 27)**

وهناك من يرجع أسباب انتشار الغش في الجامعة إلى: **(لجنة الترجمة والإعداد، 2005، ص. ص 54)**

- عدم وضوح الهدف من التعليم وعدم القدرة على الدراسة المتواصلة والجادة.
- الجهل بقانون العقوبات الخاصة بالغش.
- الرهبة من الاختبار والخوف من الفشل.
- اختلال العلاقة بين المدرس والطالب.
- الافتقار إلى الحكمة أثناء الاختبار
- تأثير الأقران

وحسب قراءاتنا العديدة أن ما لاحظناه فيما يخص أهم العوامل والأسباب التي تؤدي إلى ممارسة الغش الجماعي في الامتحانات نذكر:

- ضعف الوازع الديني باعتبار الغش الجماعي نوع من السرقة .
- الرغبة في النجاح بدرجات مرتفعة دون مجهود يذكر .
- وجود قصور في الضوابط الرادعة لكل من يغش أو يساعد على الغش ويحرص عليه.
- اهتزاز الإطار القيمي وتغيير المعايير في المجتمع.
- عدم توافر الإجراءات الأمنية الجادة داخل وخارج اللجان.

4- مراحل الغش:

ذكر الباحث محمد زيدان حمدان 1986 في دراسته، أن الغش يمر في تطوره بأربعة مراحل هي كالآتي طبقا للمراحل العمرية التي يمر بها الفرد الذي يمارس سلوك الغش

4-1 مرحلة الغش البريء أو العشوائي 1-7 سنوات

تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة تعلم الحقائق، والمفاهيم بمختلف أنواعها بالنسبة للطفل بما في ذلك مفهومه لذاته، والطفل خلال هذه المرحلة حينما يقوم بالغش لا يقوم به بشكل واع مقصود، بل يقوم به بشكل يقلد من خلاله ما يراه، أو يحس به ليدرك مفهومه، ووسائله ليكتشف طبيعة نتائجه عليه وردود فعل من حوله اتجاه ذلك. (نبيل إبراهيم زركوشي، 2013)

يميل الأطفال قبل سن السابعة إلى التمركز حول الذات، فهم يرون أنفسهم وكأنهم محور العالم ويطالبون بأن يكونوا الأوائل والأفضل والفائزين في كل الألعاب.

4-2 مرحلة غش الحاجة 8-12 سنة

حينما يلجأ الطفل إلى الغش خلال هذه المرحلة من عمره، فإنه يلجأ إليه دون وعي حقيقي لمفهوم هذا الغش، وسلوكه ونواتجه السلبية فهو قد ينقل واجب الحساب مثلا، بسبب عدم تمكنه من القيام به في المنزل، أو عدم قدرته على حل مسائل، أو تمارين هذا الواجب دون أن يدرك بان ما يقوم به هو غش، ان الغش هنا الذي يلجأ إليه الطفل خلال هذه المرحلة، ليس بسبب عجز دائم في التحصيل لديه، وإنما يتم لقضاء حاجة مؤقتة لإرضاء السلطة المسؤولة، سواء هذه السلطة في المعلم أو الأب أو الأم أو الأخ الأكبر، ويلاحظ أن الغش على هذا النحو لا يستمر بريئا، بل يتحول إلى سلوك مؤقت شبه مقصود تتحقق به منفعة أو رغبة فردية مرحلية. (نبيل إبراهيم زركوشي، 2013).

4-3 مرحلة الغش الشخصي 13-18 سنة

تعرف هذه المرحلة العمرية بمرحلة المراهقة، أو الشباب المبكر ويقاوم الفرد خلالها أي شيء لا يتصل برغباته الشخصية، أو لا يرى فيه عائدا مباشرا يعود عليه، ويهدف التلميذ خلال هذه المرحلة – في الغالب – من جراء قيامه بالغش، إلى تحقيق رغبة شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته، أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل، والغش يتم لدى الطلاب خلال هذه المرحلة، لتحقيق حاجات نفسية أو تحصيلية لديهم، دون أن يكون الغش صفة، أو عادة متأصلة عندهم غالبا، وتكرار الغش للحصول على ما يريده التلميذ أو يحتاجه، وبخاصة مع التشجيع الساذج لهذا النجاح، وفي غيبة انتباه الأسرة والمدرسة له لتصحيحه، أو لفت الانتباه لخطورته، وسوء عواقبه على شخصية الطالب ومستقبله تسمح كلها بأن يتحول الغش تدريجيا من حالة مؤقتة إلى عادة متكررة، لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة، ومن ثم يدخل الطالب المرحلة الرابعة من مراحل الغش. (نبيل إبراهيم زركوشي، 2013).

4-4 مرحلة الغش المنظم 19 سنة فأكثر

يصبح الغش لدى الطالب خلال هذه المرحلة العمرية، عادة متأصلة هادفة أو متخصصة، أو إطارا عمليا غير سوي لفلسفة حياته، وتعامله مع الآخرين حيث لا يقتصر الغش فقط على مجال الامتحانات، وإنما يتعداه لمجالات حياتية أخرى، وهكذا يصبح الغش عادة سلوكية غير سوية، ويمثل مشكلة تربوية يعاني منها الفرد، والنظام التعليمي ككل مما يتوجب تشخيصها ومعالجتها. (نبيل إبراهيم زركوشي، 2013)

أما فيصل الزراد فقد تبنى تقسيم آخر دون ربط المراحل بالعمر الزمني للطالب الغاش.

4-5 مرحلة الغش الغير الهادف

تتميز هذه المرحلة بأن أسلوب الغش لا يكون منظما، بدون تخطيط أو أهداف، ونجد ذلك لدى الأطفال دون عمر السبع السنوات، ويقوم به الطفل دون وعيه لأبعاد هذا السلوك، كالغش في اللعب وإخفاء بعض الأشياء، وهذه المحاولات غير الهادفة للغش يمكنها أن تقوى بفضل بعض المعززات مما يجعل بعض هذا السلوك يتطور ويتحول فيما بعد إلى شبه عادة ثانية. (شريكي ويزة، 2013، ص75).

4-6 مرحلة الغش العرضي

ويكون هذا السلوك مؤقتا من أجل تحقيق بعض الحاجات، وبسبب ظروف أسرية صعبة وغالبا ما يكرر هذه الخبرة السابقة في مواقف متشابهة، أو قد يتخلى عن سلوك الغش إذا وجد بديلا عن ذلك مثل الاجتهاد أو تشجيع من قبل الآخرين، وبسبب عدم إتقان هذه العملية، وضعف الخبرة في مجال الغش، وما

يصاحبه من قلق وخوف وتوتر، وفي هذه المرحلة يكون سلوك الغش ضعيفا، وسهل الكشف، ولكنه يعتبر مرحلة هامة في تكوين عادة الغش، عادة الغش تتأثر بعامل الثواب والعقاب أو بعامل التعزيز. **(شريكي لويزة، 2013، ص. 75)**

4-7 مرحلة الغش التجريبي

تكون مع وصول الدراسة إلى مرحلة متقدمة، ونجدها لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية حيث يصبح الطالب الذي سبق له الغش في هذه المرحلة، أفضل إدراك لمعنى الغش ومخاطره وأساليبه ويتميز سلوك الغش بأنه، وسيلة لتحقيق النجاح وتأكيد الذات، التحدي، الانتقام من الأستاذ القاسي والنجاح دون جهد، كما يظهر الغش الجماعي لدى الطالبة، ويأخذ شكل التعاون الاجتماعي. **(شريكي لويزة، 2013، ص. 76)**

ومنه نرى أن سلوك الغش مثله مثل السلوكيات السلبية الأخرى بحيث لا يتعلمه الفرد دفعة واحدة، بل على عدة مراحل عبر حياته تماشيا مع مراحله العمرية، وبما أنه سلوك مكتسب، وليس فطري فإنه يخضع لشروط التعلم المختلفة، وهذا ما جاءت به النظرية السلوكية كمبدأ المحاولة والخطأ والثواب والعقاب، إضافة إلى التعزيز والخبرات السابقة مع التأكيد على أساليب التنشئة الاجتماعية التي لها الدور الأكبر في تلقين، وتعليم هذا السلوك وجميع السلوكيات السلبية الأخرى.

5- الخصائص النفسية وسمات الشخصية لدى الغشاشين:

لقد حاولت بعض الدراسات أن تتفحص الخصائص النفسية، وسمات الشخصية والاختلافات السلوكية بين الطلبة الذين يمارسون سلوك الغش، وفيما يلي بعض من هذه الدراسات : **(لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت عبد الرحمن حجازي، 2011، ص. 20)**

- إن الطلاب الأقل ذكاءا في مستوى الذكاء أكثر إقبالا على الغش من مرتفعي الذكاء.
- إن الطلاب الغشاشين لديهم مستوى مرتفع من الخوف من الفشل .
- إن الطلاب الغشاشين أقل من غير الغشاشين في مستوى الحكم الخلقي.
- ذوي التفكير الأقل أكثر تعرضا لممارسة سلوك الغش، وأقل إحساسا بالذنب، وأكثر سرعة في الإقدام على الغش، وأقل مقاومة للإغراء.
- يتصف الطلاب الغشاشين بعدم التقبل الاجتماعي.
- يتميز الطلاب الغشاشين بفقدان تقدير الذات.

- يتصفون بارتفاع مستوى سوء التوافق الاجتماعي (الاغتراب)، وإظهار العدوان، والقلق الاجتماعي وتأخر النضج.
- إن الطلاب الغشاشين سيكوباتي ، ولديهم درجة مرتفعة من العصابية، والانبساطية عن غير الغشاشين.
- إن الغشاشين ليس لديهم اتساق في أفكارهم، فهم يمارسون عكس ما يعتقدون.

ويتميز الطلاب الغشاشين عن غير الغشاشين، في الصفات والخصائص التالية : (لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت عبد الرحمن حجازي، 2011، ص.21)

- ✓ احترام الذات .
- ✓ الاستغراق في العمل .
- ✓ المنافسة.
- ✓ ارتفاع مستوى دافعية الانجاز.
- ✓ قلة التحصيل.
- ✓ ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي.
- ✓ ارتفاع مستوى الطموح.

6- طبيعة ودوافع أطراف عملية الغش:

6-1 طبيعة ودوافع من يغش

من يقوم بفعل الغش يمكن أن يندرج تحت الأنماط التالية: (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 6)

الطماع: وهو الذي يريد أن يأخذ أكثر مما يستحق، وأكثر مما تسمح له ملكاته وقدراته.

اللص: وهو الذي يسلب الآخرين ممتلكاتهم، وحقوقهم.

المغامر: وهو الذي يجد في الغش نوع من المغامرة، والمخاطرة يسعد بها لأن الخروج عن المألوف يعطي شعورا بالقدرة على الأعمال الاستثنائية، وعلى اختراق الحواجز.

المتمرد: فالغش هنا هو خروج عن السلطة، وكسر لقوانينها (مدرسة، جامعة...)، وخداعها، وكل هذا يعطي الإحساس بكسر سلطة المعلم والمجتمع والحكومة.

السيكوباتي : الذي لا يحترم نظم وقوانين المجتمع، ويعيش لرغباته ومكاسبه، ولا يتعلم من أخطائه .

السلبي الاعتمادي : الذي لا يحب أن يتعب، أو يجتهد في تحصيل العلم، ولكنه يعتمد دائما على جهود الآخرين ومساندتهم .

الانتهازي : الذي ربما لا يمارس سلوك الغش طول الوقت، ولكنه على استعداد في ظروف معينة أن يغير قيمه ومبادئه إذا وجد أن هذا يستحق مصالحه في ظرف معينه.

وقد ذكر (كريستك) أن الميل المزمن إلى الغش ذو علاقة بخصائص الشخصية، ويتميز الأشخاص الذين تكون هذه الخاصية عندهم مرتفعة بأنهم، بارعون في التلاعب، وقياديون، وفرديون، وهم يرفضون الغش إذا كان لمصلحة الآخرين، إلا أنهم يقومون هم أنفسهم به إذا كان مفيدا لهم، وإذا تم ضبطهم وهم يغشون، فأرجح أنهم ينكرون بشدة قيامهم بأي عمل خاطئ. (محمد حسن العمايرة، 2002، ص. 166)

6-2 طبيعة ودوافع من يغش:

أما من يتطوع بإعطاء معلومات للآخرين أثناء الامتحانات فيمكن أن يكون: (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 6)

- فاقد الثقة بنفسه: لذلك يريد أن يثبت للآخرين أنه يعرف مالا يعرفونه، وأن باستطاعته تقديم العون لهم.
- المتسول للحب: وشخص يفتقد الحب من الناس، أو على الأقل يشعر بذلك، فهو يتطوع لخدمتهم لنيل حبهم واهتمامهم.
- صاحب المروءة الكاذبة: والذي يتخيل أن مساعدة الزملاء، والأصدقاء في الامتحان نوع من المروءة والشهامة.

6-3 طبيعة من يرضى بالغش من المراقبين

وهؤلاء يمكن أن يكونوا : (محمد مهدي، 2012)

- المستوى الأخلاقي : والذي اختلطت لديه الأمور، فلم يعد يرى في الغش أي مشكلة، بل بالعكس ربما يراه نوع من الرأفة، والرحمة للطالب، ولأسرته، وخدمة للمجتمع بأن ينجح أكبر عدد من الطلاب.
- المجامل : الذي ربما لا يرغب في تسهيل الغش، ولكنه يحب المجاملات، ويضعف أمامها فلا يستطيع أن يقول لا لمن يطلب منه شيأ.
- السلبي المستسلم الضعيف: الذي لا يستطيع أن يقول لا، رغم رفضه الداخلي لهذا الأمر، ومعرفته بعدم مشروعيته فيتجنب المواجهة، ويترك الأمور تسير كما يريد الآخرون.

- السيكوباتي: الذي يحقق منافع من وراء تسهيل الغش سواء كانت مادية، أو وظيفية أو اجتماعية أو غيرها وهو في سبيل ذلك يدوس النظم، والقوانين، والقيم لأنه منذ البداية لا يحترمها، ويعتبرها قيودا غير منطقية على سلوكه.

7- سيكولوجية المتعلم الذي يمارس الغش أثناء الامتحانات:

لفهم سلوك الطالب الذي يمارس الغش نتناول الأعراض السلوكية التي لوحظت، وسجلت ميدانيا، لدى الكثير من طلبة التعليم الإكمالي والثانوي وحتى الجامعي : (خالد عبد السلام، 2011).

- ✓ كثرة الالتفاتات يمينا وشمالا، وعدم الجلوس باعتدال واستقرار.
- ✓ كثرة الحركة، وبروز مظاهر القلق والاضطراب على وجه المتعلم وجسمه بصفة عامة.
- ✓ تركيز النظر على الأستاذ أو الأستاذ الحارس، لترقب غفلته والتفاته إلى جهات أخرى، أو اهتمامه بأمر معين.
- ✓ تعمد إفساد أو راق المسودة، وأوراق الامتحانات، ومطالبة الحارس بتغييرها من حين لآخر وبشكل متكرر بهدف تشغيلهم، وتغيير وضعياتهم من خلال تنقلهم بين الصفوف، وبالتالي إفساح المجال لهم ولزملائهم للقيام بعملية الغش .
- ✓ الإكثار من أو راق المسودة في الطاولة، بهدف إدراج أو راق مشابهة لها معدة سلفا حتى لا تلفت الانتباه.
- ✓ كثرة استفسار الأساتذة أو المعلمين المكلفين بالحراسة حول بعض الأسئلة، الكلمات الغير مفهومة حسب زعمهم أحيانا، وأحيانا أخرى حول الوقت لتسهيل عملية الغش.
- ✓ كثرة مطالبة زملائهم بتسليم لهم (القلم، المسطرة، الآلة الحاسبة...وغيرها) بإذن من الأستاذ وخلالها تستغل فرصة الاتصال لالتقاط بعض الأفكار، المعادلات، والقوانين...أو لتمرير بعض الإجابات.
- ✓ التستر وراء الزملاء أو وضع اليد على الخد، بشكل يخفي الشفتين من أعين الأستاذ الحارس للاتصال بصوت خافت مع الذين يقربونهم، وحينما يقترب منهم بعض الأساتذة يتظاهرون وكأنهم يتكلمون مع أنفسهم.
- ✓ التظاهر بأنهم يفكرون في الإجابة عن طريق النظر إلى الحائط أو السبورة، إلا أن أعينهم بمثابة "كاميرا" مركزة على أو راق زملائهم الجالسين أمامهم لالتقاط بعض المعلومات، خاصة في مدرجات الجامعة...

8- أساليب الغش:

إن كل الجامعات تعتمد على نظام داخلي يعتبر كدستور خاص لتلك الجامعة، حيث نجد خلال فترة الامتحانات إجراءات على الطلاب الالتزام بها، والرضوخ لها فيمنع الطلبة أثناء الامتحانات من الاتصال ببعضهم البعض أو بالخارج، والحرص على ترك أية وثيقة أمامهم حتى، ولو لم تكن لها علاقة بالامتحان باستثناء بطاقة الطالب، وكذلك عدم استعمال أو راق أخرى غير تلك التي تسلم من طرف إدارة الكليات، ويكون عليها ختم الكلية سواء ورقة الإجابة أو المسودات، ويمنع منعا باتا استعمال أدوات ووسائل أو أجهزة أخرى، بما في ذلك الهاتف النقال ماعدا تلك المسموح بها من طرف إدارة الكليات.

فبالرغم من أن القانون الداخلي للجامعة يمنع الغش بالوضوح، إلا أن الطالب الجامعي يكون بكامل استعداده وتحضيراته، باستعمال مختلف الأساليب والوسائل التي تمكنه من القيام بالغش، فالغش في الامتحانات له طرق وأساليب متعددة تتطور وتتشكل على مر الزمن.

8-1 الوسائل التقليدية

وهذه الوسائل استعملت منذ زمن بعيد للغش في الامتحانات، من قبل الطالب الجامعي ولازالت تستعمل إلى يومنا هذا، ومن أهم التقنيات الحديثة للغش نجد: (رقية السيد الطيب بلعباس وعبد الباقي دفع الله احمد، ص. 4)

استعمال قصاصات ورق صغيرة.

النظر إلى الجدران والنقل منه .

الكتابة على المقعد الذي يجلس عليه.

النقل من الكتاب.

الاستعانة بأوراق مكتوبة من زميل قريب.

الكتابة على ظهر الدفتر الذي يكتب عليه الطالب .

الكتابة على راحة اليد.

كتابة الكلمات العربية بأحرف إنجليزية.

استعمال الإشارات باليد أو بغيرها.

كتابة الحروف الأولى لبعض الكلمات.

الكتابة على المسطرة.

الاستعانة بالمدرس.

الكتابة على ظهر الزميل الذي يجلس أمامه.

الكتابة على القدم.

تبادل بعض الأوراق مع زميل آخر.

استخدام الآلة الحاسبة المبرمجة.

الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء الحاجة، مع الكتابة المسبقة على أبواب المرافق الصحية أو إخراج أو راق لقراءتها موجودة سلفا.

وضع أو راق داخل الحجاب الذي تلبسه الطالبات.

النقل من المقرر الدراسي .

التحدث مع الزميل.

استخدام بعض الإشارات المتفق عليها مع بعض الزملاء.

الكتابة على الأدوات الهندسية كالمساطر والمثلثات البلاستيكية الشفافة التي لا تظهر الكتابة عليها، إلا إذا وضعت على الورق الأبيض بطريقة الحبر السري.

طي أو راق صغيرة ووضعها داخل الأقلام لتوظيفها شخصيا، أو لتسليمها لزملاء عن طريق طلبهم له، أو طي أو راق بشكل دائري وأنبوبي وإلصاقها تحت الطاولة، أو الكرسي ليسهل استعمالها.

الكتابة على أو راق بيضاء بشوكة الفرجار أو بشيء آخر حتى تبدو وكأنها ورقة بيضاء يمكن الاستعانة بها دون أن يلتفت أحد أنها مكتوبة. (خالد عبد السلام، 2011)

هذا فيما يخص التقنيات التقليدية للغش، لكن هذه الأخيرة طورت وذلك بتطور التكنولوجيا والإعلام السلبي الهدام، الذي ساهم بدرجة كبيرة في تحديث هده الوسائل، وجعلها أكثر مواكبة للعصر.

2-8 الوسائل الحديثة

تشهد ظاهرة الغش منحى تصاعديا جعلها تفرض نفسها في فترة الامتحانات الجامعية، فتنوعت أساليب الغش واخذ ممارسوها تقنيات حديثة مبتكرة، يصعب كشفها وأصبح كل ممنوع مرغوب عند الطالب الجامعي، لذا نجد بعض الطالبة الغشاشين يتنافسون بين بعضهم البعض، حول جلب أو اكتشاف واختراع وسائل للغش التي تتماشى مع التطور التكنولوجي الراهن، الأمر الذي يصعب من الكشف عليها من طرف الأساتذة المراقبين .

وتتمثل هذه الوسائل في: (شريكي ويزة، 2013، ص. ص38-39)

- مقدمتها الهواتف النقالة ذات الخدمات المتعددة، فأصبح يطلق عليه الغش الإليكتروني .

-قلم عادي بأحد الجوانب طرف معدني عند جنبه، يمكن مشاهدة ورقة صغيرة يكتب عليها ملخص أجزاء المقرر بخط صغير .

- نظارة طبية للغش، تحتوي على سماعة لاسلكية متناهية الصغر، بلون الجلد وفي منتصفها كاميرا فيديو، لا يمكن رؤيتها إلا بصعوبة شديدة، تنقل الكاميرا ما يقرأه الممتحن من ورقة الأسئلة، ليراها شخص يكون خارج قاعة الامتحان عبر لابتوب أو هاتف، ثم يلقن هذا الأخير الممتحن عبر السماعة اللاسلكية.

- قصاصات الزوم التي اكتظت بهم المكتبات لنسخها، لا يتأخرون في الاستنجاد بقطع البلوتوت والكيتمان لتلقي الإجابات في غفلة المراقبين إن هم تغافلوا.

- أظفار اصطناعية، تقوم بعض الطالبات بإضافة ورقة صغيرة مكتوب عليها الدرس، يمكن تخبئتها تحت الأظافر الاصطناعية.

- سماعات لا سلكية صغيرة متناهية في الصغر، يقوم الممتحن بوضع السماعة بلون الجسم في الأذن ويتلقى من خلالها الإجابات من شخص خارج قاعة الامتحان، حصل على ورقة الأسئلة من احد الطلبة الذين خرجوا مبكرا.

- طرف اصطناعي اخترع في الصين ، إذ قام أحد الممتحنين بتركيب ذراع اصطناعي، لتبدو للمراقبين أنها يده، بينما في الحقيقة اليد البشرية تعبث بالهاتف النقال الذكي عن الإجابات أسفل الدرج.

- طباعة المواد الدراسية على زجاجات المياه أو المشروبات، لتكون كمخبئ يفتح عند الحاجة، وذلك بطباعة المواد الدراسية على أو راق يلصقونها عليها .

- كما نجد طرق أخرى كتصغير الكراريس تصغير لا يتجاوز السنتمتر الواحد من طرف أصحاب محلات الاستنساخ، مما يشجع الطلبة على الغش، وتسهيل تنفيذ جريمتهم.

ومنه فالغش في الامتحانات الجامعية عدة أساليب اقتصر استعمالها على التقنيات التقليدية والتقنيات الحديثة. او لا استعملت منذ زمن بعيد، ولا تزال تستعمل إلى يومنا هذا وخاصة عند الطلاب الجدد في عالم الغش، والغير متمرسين لعدم خبرتهم في استعمال التقنيات الحديثة خوفا من كشف أمرهم.

إن جميع هذه الأساليب والطرق لها سلبيات، ومخاطر وخيمة تعود على الطالب نفسه، وعلى المحيط المتواجد به لذا يجب التصدي لها، عن طريق تطوير وسائل الكشف عنها أو بأحرى وسائل تمنع حدوثها أصلا، أو التقليل منها على الأقل.

9- الآثار السلبية للغش في الامتحانات:

إن الغش يطال مجالات شتى في المجتمع، ولكن من أخطر أنواع الغش هو الغش في المجال التعليمي، والأكاديمي، وذلك لما له من لآثار سلبية وخيمة على الطالب من جهة، وعلى المجتمع من جهة أخرى وأن ممارسة الطالب لسلوك الغش في الاختبارات، لا يعد مظهرا من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية وحسب، بل إفسادا لعملية القياس ولنتائج الاختبارات، وبالتالي عدم تحقيق أهداف التقويم في مجال التحصيل، وخطورة الغش لا تكمن في الجوانب الدراسية فقط كما يرى بعض الباحثين، بل قد يتعداه من وجهة نظرهم إلى جوانب حياتهم التعليمية، يخشى أن تتكون لديهم عادة الغش والتزييف فيكثير من جوانب حياتهم العملية بعد تخرجهم من الجامعة، ومن هذه الآثار السلبية للغش نجد :

سبب في انتشار الفساد، والتأخر وعدم الرقي، ذلك أن المجتمعات التي لا تتقدم إلا بالعلم والشبابالصالح والمتعلم والمؤهل مهنيا والسوي أخلاقيا، فإذا كان أفراد المجتمع لا يحصلون إلا بالغش، فماذا سوف ينتج المعتمدون على الغش ؟ وماهي المسؤوليات التي يتحملونها، وما هو الدور الذي سيقومون به للإسهام في بناء المجتمع ؟ لا شيء، بل غاية همهم وظيفة بتلك الشهادة المزورة، يحققونها من خلال الأهداف التي رسموها بالغش كذلك. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص7).

وهكذا ستبقى الأمة متعثرة لا تتقدم بسبب هذا السلوك المنحرف، إن الغشاشين غدا سيتولون منصبا، يكون موظفا أو عاملا، وبالتالي سوف يمارس غشه في الوسط الذي يوجد به .

إن الذي يغش سوف يرتكب عدة مخالفات، وجرائم إضافة إلى جريمة الغش، منها السرقة والخداع والكذب والاستهانة بالآخر، وعدم الإخلاص في العمل، وممارسة الظلم، والتعدي على الآخرين في الامتحانات بهذه الشهادة المزورة، التي لا يستحقها، وبالتالي سيكون راتبه حراما. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 7)

ومن الآثار السلبية كذلك للغش هو، تدني المستوى التعليمي ذلك أن الطالب كلما أعفى نفسه من التذكر، والاهتمام بالدروس داخل الفصل، وخارجه وأعفى نفسه من المراجعة، والتمرن على الإنجاز والكتابة والبحث، فإن مستواه المعرفي لن يزيد إلا تدهورا وسوف يحصل على الشهادة، وهو خاوي أكاديميا، وغير مؤهلا مهنيا للقيام بأي عمل، فتفقد الثقة بالشهادة وفي قدرات حامليها ومؤهلاته الفكرية والمعرفية والمهارتية. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 7)

تعاون الطلبة على الغش هو من باب التعاون على الخيانة، والمنكر وغير ذلك من الصفات الذميمة حيث يؤدي الغش إلى انحطاط الأخلاق وتدنيها، والطلبة الغشاشين في الامتحانات يبعثون من خلال

ممارساتهم هذه اليأس، والقنوط في نفوس الطلبة المجدين الذين يثقفون في أنفسهم، ومستعدون ليلا ونهارا لمواجهة الامتحانات، والتغلب على مختلف العقبات. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)

"إضافة إلى جريمة الغش، سوف يرتكب الفرد الغاش عدة مخالفات أخرى منها السرقة والخداعوالكذب وأعضمها الاستهانة بالله عز وجل وترك الإخلاص وترك التوكل على الله. " (محمد بن عطيةالجابري، 2006)

مما يؤدي إلى قتل روح المنافسة، بسبب تفشي ظاهرة الغش والمقصود هنا هو المسابقة التي فيها علو الهمة لإدراك هدف معين يخدم الطالب، ويخدم المجتمع بتحقيق مصلحة أو جلب منفعة. (لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت عبد الرحمن الحجازي، 2011، ص. 166)

يساهم الغش في تنمية شخصية الطالب الغاش ببعض الصفات السلبية مثل التواكل، ضعف الثقة بالنفس، ضعف العزيمة، الكسل، عدم القدرة على تحمل المسؤولية وكراهية النظام، واللجوء المستمر إلى الأساليب المنحرفة في المعاملات، هذا بالإضافة إلى القلق والتوتر والخوف. (شريكي ويزة، 2013، ص. 82)

ومن أثاره أنه ينمي روح التكاسل ، التهاون، وعدم الاجتهاد في الدراسة، والاعتماد على الغير وهو ما يجعل سلوكه الاجتماعي، والأخلاقي عند سن الرشد وبعد تخرجه بعد تقلده المسؤوليات وتكون له القابلية للتحايل والغش بل ستكون أحد أسس حياته بما أنه مقتنع بأنه ليست له القدرات المؤهلة لمنافسة غيره أو لإثبات وجوده، وما أكثر هؤلاء في إداراتنا.

ومن الآثار السلبية للغش انتشار اللامعيارية بين أفرا المجتمع، لأنه من أبرز مظاهر اختلال القيم والمعايير على مستوى المجتمع بكافة فئاته ونظمه ومؤسساته، فيصبح نمط السلوك المنحرف فالغش لا يمثل مشكلة فردية تتم عن اختلال القيم وتدني المستوى الأخلاقي للطالب، بل يصبح هذا السلوك انعكاسا لما يدور في المجتمع من ممارسات لا يلزم أصحابها بالشروط الواجب توفرها لتجعلها سبلا مشروعة للوصول إلى الأهداف. (لورنس بسطا زكرى واعتدال بنت عبد الله الحجازي، 2011، ص. 167)

الغش بشتى صوره انتحال للمعلومة، وقتل للمنافسة الشريفة، ومن ثم ظهور الكراهية والفرقة والشحناء بين المتعلمين، مما يسبب في إجهاض دور المؤسسة التعليمية في الارتقاء بهم، ويترتب عليه خلل في العملية التعليمية، كذلك يسهم الغاش في تهديمه لمستقبله العلمي بنفسه، ويعطل مسيرته التعليمية بسبب ما قد

يتعرض له من عقوبات تأديبية، وأنه يعود بالضرر على الطالب فيحطم بناه القيمي، ويفسد كيانه الخلقي. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد، ص. 7)

يستمر الغاش بتحمل إحساسه بالإثم الكبير طيلة حياته، ويزداد الإثم ويتضاعف عند إحساسه بالعجزعن أداء الواجب الوظيفي أو التقصير في العطاء، وعند وقوع الضرر بالآخرين، أو عندما يتضح أنهكان غشاشاً فيبقى محل استخفاف أو احتقار من إدارته أو أقرانه في أي مجال كان. (أبو أنس محمد بنموسى آل نصر، 2008، ص. 238)

ومنه إن للغش في الامتحانات الجامعية آثار سلبية وخيمة تعود على الطالب الغاش، وعلى زملائه وعلى المجتمع بكامله، كذلك إذ يعتبر من أخطر الظواهر التربوية، والأكاديمية، والاجتماعية التي يقوم بها الطالب الجامعي، إذ تؤدي إلى إلى انتشار الفساد وعدم الرقي، ومن آثاره كذلك أنه يخل بالعملية التعليمية، ويهدم أحد أركانها الأساسية وهو ركن التقويم، إذ يعد الغش من طرف الطالب الجامعي في الامتحانات الجامعية، بمثابة تزييف لنتائج التقويم مما يضعف من فاعلية النظام التعليمي والأكاديمي ككل، ويعيقه عن تحقيق أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، بإضافة على أنه يساعد على توليد الضغائن والأحقاد بين الأفراد وانتشار الأمراض الاجتماعية، ومنه إن للغش آثار عديدة ووخيمة.

10 – طرق العلاج:

نظرا لأن الطالب هو الأداة الفعالة للنهوض بالمجتمع، والعمل على رفاهيته فيما إذ تلقى تعليمه بالشكل المرسوم والمخطط له من قبل الجهات المعنية، وبما أن الطالب الذي يلجأ للغش إنما هو الطالب الذي يعاني من مشكلة ما، أو أنه الطالب الذي ينظر لهذه المشكلة الخطيرة باستهتار، وقد يدفعه ذلك للمغامرة، لذا فإنه لابد من وضع بعض المقترحات، والتوصيات التي قد تصلح للقضاء على هذه الظاهرة الغير حضارية ومنها:

طرق التدريس المتبعة في جميع مراحل الدراسة تحتاج إلى إعادة نظر، فطريقة التلقين والحفظ ليست مجدية، وإنما يجب أن يحرص المعلم على غرس الثقة في نفس كل طالب مهما كان شأنه وتشجيعه على التحليل والسؤال، فالمدرس الناجح هو ذلك الذي يسأل بكل الطرق والوسائل ويشوق ويشجع ويصنع من درسه حلقة علمية، ويستخدم كل الوسائل الممكنة لتقريب المعلومات إلى الأذهان ويشوق الطلاب لأداء الامتحان بإكثار من الأسئلة اليومية في الدرس، والتأكد من أن كل طالب استوعب ما تقدم من المعلومات اليومية ومحاولة توعية الطلاب بهدف الامتحان مع ضرورة إعادة النظر في المناهج .(**رافدة الحريري وزهرة بن رجب، 2008، ص. ص 126-128**)

تفعيل دور المرشد التربوي والنفسي في مساعدة الطلبة على كيفية الاستعداد للامتحان، وتخفيف من القلق الناجم عنه لما لذلك من أثر على أداء الطالب في الموقف الاختباري. **(لورنس بسطا. إعتدال بنتعبد الرحمان حجازي 2011 ص. 104)**

إحياء الوازع الأخلاقي، وتنمية الضمير الداخلي بأن الله عز وجل رقيب على عباده حسيب لهم فيما يأتون من أعمال. **(رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)**

قيام الهيئات الخاصة بوضع برنامج توعية مع بداية العام الدراسي، حول تعليمات الغش في الامتحانات.

تبصير الطلبة بالأضرار الناجمة عن هذا السلوك الخاطئ من أجل الوصول إلى مستوى عالٍ من الأخلاق ، والسلوك الايجابي. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8) إقامة الندوات الدينية لتوضيح مخاطر الغش، وتعارضه مع مبادئ الدين، ومع القيم والغايات التربوية وتوعية الطلبة بالالتزام بتعاليم الدين الإسلامي، وجعلها ممارسة في حياته اليومية والتركيز على تكريم الطلبة المتفوقين وتكريمهم على أدائهم. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8) إمكانية الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في إعداد برامج هادفة، تعالج ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية وتأثيرها على الطالب الجامعي وعلى مستواه التعليمي والتحصيلي والسلوكي والتعريف بالإجراءات التي يتعرض لها الطالب في حالة غشه في الامتحانات. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)

إقامة الندوات داخل الجامعات، وتشجيع الأساتذة على الابتعاد على الاختبارات الجامعية الفجائية لأنها تساهم في انتشار ظاهرة الغش بين الطلبة، وتجنب الأسئلة المقالية ذات المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتمييز والتقويم والنقد، وتباعد مقاعد الطلبة في الامتحانات، مع وجود فاصل زمني بين الاختبارات. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)

تكييف مناهج التدريس مع الواقع المعيش، ومتطلبات ومتغيرات العصر، والابتعاد عن الطرق التقليدية المرتبة بالتلقين والحفظ وكثرة المقررات، وتجنب الامتحانات التي تركز على مستويات معرفية بسيطة. (رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص 8)

ينحصر علاج ظاهرة الغش في القضاء على الأسباب، بحيث يدرس كل سبب على حدى للوصول إلى علاج فإذا بطلت الأسباب فستنتهي هذه الظاهرة بانتهاء أسبابها، مع تكاثف جهود كل الجهات المعنية وبشكل جاد في تطبيق نظام منع الغش. **(رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص. 8)**

تطوير نظام التقويم التربوي في الامتحانات، بحيث يركز على قواعد صلبة لا مكان للغش فيها، واستخدام الوسائل الحديثة في التقويم. **(رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله احمد، ص8)**

وحسب القانون الداخلي للجامعة، وحسب المادة 71 متمثل في العقوبات المقررة للمخالفات من الدرجة الأولى هي الإنذار الشفوي، الإنذار الكتابي، التوبيخ، وأن تمنح علامة صفر في حالة الغش في الامتحانات كعقوبة تكميلية، ونصت المادة 75 أنه عند حالات الغش والمخالفات من الدرجة الثانية يمكن لرئيس الجامعة اتخاذ إجراءات تحفظية، وذلك في انتظار قرارات المجلس التأديبي بما لا يستهين بالعقوبة. (القانون الداخلي، ص. ص 28-29)

11 - دور المرشد التربوي في علاج مشكلة الغش:

المرشد التربوي يمكنه المساهمة في الحد من انتشار ظاهرة الغش بين الطلاب، ويتمثل دور المرشد التربوي بالدرجة الأولى في محاولة جعل الطالب الغاش، أكثر تفهما ووعيا بمشكلته مما يساعده على مواجهتها أو حلها، وذلك من خلال العمل على تهيئة الجو النفسي، أما الطالب المنحرف من أجل الإفصاح عن مشكلته ومشاعره حيال السلوك الذي قام به، والوصول إلى قرار بشأن هذا السلوك مع توضيح الصح من الخطأ. **(هادي مشعان ربيع، ص. 223)**

وليس معنى ذلك أن يقف المرشد التربوي بصورة سلبية حيال المتعلم، وإنما عليه الاستماع إليه والمبررات التي يقدمها الطالب، ولدفاعاته النفسية ثم وضع حلول بديلة لهذه المشكلة، والتحرك نحو هدف تعديل سلوك الطالب الخاطئ، ويتم ذلك بالتعاون معه من خلال إرادته، ودوافعه وتفكيره وقناعته، بأن سلوك الغش سلوك غير تربوي وغير أخلاقي وضار، وان هنالك بديل منطقي لهذا السلوك هو الجد والاهتمام كما هو الحال لدى باقي الطلاب.**(هادي مشعان ربيع، ص. 223)**

كما يجب على المرشد السعي لتعزيز ثقة الطالب بنفسه، وبعمله وإزالة عوامل الخوف والقلق والإحساس بالضعف، وذلك من خلال البحث عن الأسباب العميقة التي تكمن وراء سلوك الغش، والتي قد ترجع إلى ماضي أسري أو تربوي أليم أو سيئ أو إلى مراحل مبكرة من حياة الطالب، حيث لم يتعلم أو يكتسب معنى الصح أو الخطأ ، أو معنى الحق أو الباطل أو الخير أو الشر، أو أنه يتعلم القيام بالواجبات المطلوبة منه، بتحمل المسؤولية ويستلزم الصدق والأمانة مما يدفعه إلى سلوك الغش، وهذا ما يجعل المرشد يفهم الجذور الحقيقية للمشكلة بحيث يتمكن من تعديل هذا السلوك، بشكل صحيح من جذوره وهذا الأمر يتطلب من المرشد الحصول على التعاون الأسري، والأخصائي الاجتماعي والأساتذة والمجتمع للوقوف على الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة. (هادي مشعان ربيع، ص. 224) ويعتمد المرشد التربوي

في عملية الإرشاد هذه على تقنية المقابلة، أي مقابلة الطالب الغاش بمفرده ويتم تطبيق بعض الاختبارات النفسية عليه مثل : اختبار التوافق واختبار الدافعية للإنجاز والذكاء واختبار مفهوم الذات، واختبار قلق الامتحانات، كما يمكن أن يعتمد على ملاحظة سلوك الطالب وتاريخ حالته .(**هادي مشعان ربيع، ص. 224**)

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل، تبين لنا أن الغش هو من الخداع والتحايل والسرقة يقوم به بعض من طلبة الجامعات أثناء تأدية الامتحان، وذلك للحصول على إجابات الأسئلة للوصول إلى النجاح ولكنه في الحقيقة نجاح مزيف، وهو سلوك مرضي يمس بمصداقية التعليم الجامعي الجزائري، ويتعدى إلى ضرب الأهداف والقيم التي جسدها الدين الإسلامي، والذي لا تقره لا عادات ولا قوانين ولا الأعراف.

وللغش أسباب وعوامل عديدة ومتنوعة المصادر، فمنها ما نتج عن ظروف أسرية، ومنه ما نتج عن ظروف اجتماعية وأكاديمية...

ولا ننسى أن للغش مراحل عبر حياة الطالب الجامعي، منذ أن كان تلميذ في المدرسة الابتدائية، تظهر معالم الغش لديه أو قبل الدخول للمدرسة أصلا.

كما توجد عدة أساليب وتقنيات تساعده على ذلك، منها التقليدية والحديثة، ولتفادي هذا السلوك، أو الظاهرة السلبية يجب معالجتها بأساليب، علمية دقيقة ومدروسة.

الفصل الثاني

الطلبة الجامعيين

والامتحانات النظرية

تمهيد:

يعتبر الطلبة الجامعيين عماد كل أمة وأساسها، ونبض الحياة في المجتمعات، ونظرا لأهمية هذه المرحلة وتميزها نجد انه ليس من السهل إيجاد مفهوم واضح وعام لهذه المرحلة ولهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى عدة تعريفات لعدة باحثين كل حسب اختصاصه، واتجاهاته وحاولنا أيضا أن نبين التحولات التي يمر بها الطلبة خصوصا أثناء خروجهم من مرحلة المراهقة، مبينين حاجاتهم والعقبات التي تواجههم، والتي من شأنها أن تخلق مشكلات عديدة ورغم كل هذه الظروف، إلا انه نجد طلبة يتمتعون بصحة نفسية فحاولنا أن نبين أهم السلوكات التي نستدل بها، دون أن نغفل الحقوق والواجبات التي يجب على الطلبة القيام بها مبينين صفات الطلبة المثاليين، ودورهم في الحياة ودور الجامعية في تحسين الجو الأكاديمي وكيف تسهم البيئة الجامعية في تكوين قيم وثقافة خاصة بهم.

أولا: الطلبة الجامعيين:

1- مفهوم الطالب:

1-1 لغـــة

طالِب :جمع طالبون وطلبة وطلاب، مؤنث طالبة، جمع مؤنث طالبات وهو:

(معجم المعاني)

- اسم فاعل من طلاب.
- طالب يطلب العلم في مرحلتي التعليم الثانوية والجامعية.

من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه. **(هديل شلش ،2015)**

فالطالب الجامعي هو الذي يطلب العلم، ويطلق على الدارس في مرحلة التعليم العالي. **(المعجم الوجيز،1993، ص. 333)**

1-2 اصطلاحا

إذا أردنا تعريف الطلبة من الناحية العلمية، ومن وجهة نظر التقليدية فيمكن اعتبارهم جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع، بصفة عامة إذ يرتكز المئات بل الآلاف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية. **(محمد علي محمد، 1987، ص. 92)**

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الباحث قد ركز في تعريفه للطالب الجامعي على المرحلة العمرية التي يمر بها والتي تتصادف ومرحلة الشباب.

وهو الشخص الذي اكتسب عن طريق الدراسة النظامية الطويلة بالجامعة بنوع خاص، أتقن دراسة أكاديمية عليا أو أكثر يحصل على معرفة تفصيلية ومهارة في البحث والتحليل النقدي في ميدان دراسته. **(محمد حمدان، 2006، ص. 87)**

يبين هذا المفهوم مدى تهيئة الفرد للانفتاح الذهني، والوصول به إلى التحليل النقدي، وذلك من خلال التكوين المتحصل عليه.

وحسب وفاء محمد البرعي فإن الطالب الجامعي هو الفرد الذي يتلقى معارف، وقيما داخل الحرم الجامعي، والتي تدخل في تكوين شخصيته، بحيث تلتحم بما يتعلم ويتفاعل معه. **(وفاء محمد البرعي،2001، ص. 321)**

ويعتمد هذا التعريف على المعارف التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من الجامعة، والتي تساعده في بناء شخصيته من خلال التفاعل الذي يحدث بينهما.

وهناك من الباحثين يعتبرون أن الطلبة هم الأفراد الذين أعمارهم بين 17_25 سنة. **(طارق كمال، 2005، ص9)**

وركز هذا التعريف على التحديد العمري لمرحلة الطلبة في الجامعة.

واختلفت الأدبيات في وضع تعريف محدد لفئة الطلبة، وقد انحازت كل فئة من العلماء المتخصصين في مجالاتهم حيث :

يستند البيولوجيين في تعريفهم إلى الجوانب العضوية التي تتحكم في نمو، واكتمال الوظائف الفسيولوجية الظاهرة والكامنة. أما علماء النفس يستندون في تعريفهم إلى مدى اكتمال الذات .**(عيسى بن حسن الأنصاري،2008، ص. 67)**

وينظر السوسيولوجيين وعلماء الاجتماع إلى الطالبة على أنهم حقيقة اجتماعية، وليست ظاهرة بيولوجية فقط، بمعنى أن هناك مجموعة من السمات، والخصائص إذا توفرت فيهم يعتبرون طلبة.**(أتيم سايمون مبيور، 2009، ص. 2)**

نستخلص مما سبق أن الطالب الجامعي هو ذلك الفرد الذي يمر بمرحة عمرية معينة، آلا وهي الشباب، حيث يلتحق ب الجامعة بعد اجتيازه لامتحانات، وحصوله على شهادة تسمح له بالدخول إلى الجامعة حيث تقدم له هذه الأخيرة مجموعة من المعارف تساعده على بناء شخصيته، وتزيد من تفتحه الذهني ومن قدراته على الاستنباط.

2- التحديد العمري للطالب في مرحلة التعليم الجامعي:

التحديد الزمني لمراحل العمرية للطالب الجامعي أمر صعب، خاصة فيما يتعلق ببداية المرحلة ونهايتها وذلك لأسباب أستعرضها علماء النفس والصحة النفسية في النقاط التالية:

أن تقسيم نمو الكائن البشري إلى مراحل، هو أمر اصطلاحي فقط لأن واقع الحياة لا يمكن أن يخضع لتقسيم زمني محدد خال من التداخل، فالطالب الجامعي لا يبني شخصيته منذ دخوله الجامعة بل يبدأها رضيعا في حدود العائلة التي تعمل على تنشئته دينيا، واجتماعيا وأخلاقيا تم طفلا في المرحلة التعليم الأساسي يتلقى أسس التعليم المبدئية، ينتقل للاختبار في مرحلة التعليم الثانوي، ومرحلة إثبات الذات والدخول في عالم الناضجين متأثرا بمن حوله محاولا في كافة المراحل أن ينمي قدراته ومواهبه العقلية والانفعالية والجسمية والروحية في حدود ما يقدم إليه من مناهج دراسية، ثقافات عامة ونشاطات تربوية وتعليمية مقصودة وغير مقصودة.**(وفاء محمد البرعي ،2002، ص. 309)**

أن هنالك فروقا فردية واضحة بين الأفراد في بدأ أي مرحلة من مراحل النمو وفي نهايتها، ثم في درجة ومعدل نموهم داخل إطار كل مرحلة من تلك المراحل، وهذه الفروق ترجع إلى عوامل بعضها

وراثية أو بيئية والبعض الآخر له علاقة وثيقة بالنمط السياسي، والاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي السائد في المجتمع.(**وفاء محمد البرعي ،2002، ص. 309)**

أن طول فترة المراهقة وفترة الشباب، وقصرهما يختلفان باختلاف الثقافات، وباختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي والحضاري للمجتمع الذي يعيش فيه الفرد.

ومنه يمكن القول أن المراحل العمرية للطالب الجامعي تتحدد بدايتها، ونهايتها على أساس الطبيعة الاجتماعية والثقافية لكل مجتمع.

3- أنماط الطالب:

3-1 الطالب الخامل الهادئ:

غير المهتم بما يجري في العالم الخارج، وهم متقبلون للوضع الراهن معتنقون، لقيم الآباء تنحصر اهتماماتهم في النجاح الدراسي، والمهنة والزواج والأسرة والأمن الاقتصادي. **(محمد محمد بيومي خليل ،2002، ص. 17)**

ونلاحظ ذلك في بعض الطلبة إذ لا يقدمون، ولا يضيفون شيئا فمن الممكن أن نرجع سبب هذه السلوكات تزامنا مع مرحلة المراهقة إذ نلمسها لدى بعض الطلبة، وخصوصا في السنوات الجامعية الأولى.

3-2 الطالب الايجابي المحافظ:

المتقبل للأوضاع الراهنة المستغرق في عملية الإبقاء عليها فهم محافظون يتميزون بالنشاط والايجابية في حدود الأطر الشرعية، والقانونية أكثر خضوعا للسلطة وتمركزا حول ذاتهم. **(محمد محمد بيومي خليل، ص. 17)**

نستخلص أن الطالب الجامعي يشعر برغبة قوية في تجسيد أحلامه، والعيش وفق خططه ومنظوره الخاص للحياة.

3-3 الطالب المغترب

الرافض للقيم الاجتماعية والمؤسسات القائمة بمجتمعهم، والذين يتبنون لأنفسهم نظاما قيما مختلفا وقد يعمدون لإنشاء تنظيمات تجمعهم وتعبر عنهم، وهم الفئة الغير منتمون ويتخذون موقفا انسحابيا، ويشعرون بالاغتراب عن أسرهم ومجتمعهم، وقيمهم تخالف قيم مجتمعهم فيما يتصل بالحب والحس ويرتكز اهتمامهم على الحاضر. **(محمد محمد بيومي خليل، ص. 18)**

ونجده هنا بعض الطلبة من اجل إثبات ذاتهم، يمشون وراء مبدأ خالف لكي تظهر من اجل لفت انتباه الأساتذة له.

3-4 الطالب المبادئ المتفاعل ويضم فئتين :

- الطالب المتفاعل البناء: والذين يسعون للاشتراك في النشاطات التطوعي، ويكرسون حياتهم لتحقيق مثل عليا يسعون إليها ويؤكدون ولاءهم للمجتمع.
- الطالب المتطرف: والذي يشترك مع الشباب المتفاعل في بعض أهدافه لكن بهدف الاحتجاج والاعتراض على سياسة المجتمع ويميلون للتغيير، ويركزون جهودهم للحاضر، ويرون أن المستقبل مفتوح أمامهم وهؤلاء يمكن إذا أُحسن توجيههم أن يمثلوا حركة تغير في المجتمع. **(محمد محمد بيومي خليل، ص. 18)**

_ونجد هذه الفئة تعاني وتصارع الحياة، من اجل إثبات ذواتهم.

3-5 الطالب المتمركز حول الذات

وهم الطلبة القويي الإرادة ويعملون أفضل على انفراد وأنهم يتابعون اهتماماتهم الخاصة ولديهم فهما عميقا لأنفسهم، إنهم يفخرون لكونهم مستقلين وأصليين ويميلون للبروز بين الحشد حتى بدون بذل أي محاولة **(نجاح عودة خليفات، 2013، ص. 22)**

_ وهذا النمط يبين نوع خاص من الطلبة الذين لديهم فلسفة خاصة في الحياة.

3-6 الطالب الاجتماعي

وهم ما يسمى بالفراشات الاجتماعية ويتأقلمون بسهولة مع أي موقف اجتماعي، ولديهم الكثير من الأصدقاء وهم قادة وزعماء ولديهم القدرة على فهم الآخرين. **(نجاح عودة خليفات، 2013، ص22)**

- ويعتبر هذا النمط الأكثر حظا والأكثر توازنا لأنهم يعيشون حياتهم وهم مندمجين في المجتمع، وعن طريق تلك العلاقات الخارجية تساعدهم كثيرا على تقوية أنفسهم، والتخلي عن المشاعر السلبية وأكثر قدرة على التغلب عن المشكلات.

4- حاجات الطالب الجامعي:

4-1-حاجات الطالب الجامعي

حاجات الطالب ليست مجرد أحوال جسمية ونفسية يشعر بها الطالب فحسب، وإنما هي عبارة عن دافع للسلوك أي أنها قوة دافعة على العمل والنشاط، والهدف من معرفة هذه الحاجات، هو الوصول بالطالب إلى حالة من الاستقرار، والتوازن النفسي والاجتماعي لأنه إذا نجح الفرد في إشباع حاجاته، وتحقيق

أغراضه أصبح سويا نفسيا واجتماعيا، ومنتجا إيجابيا في مجتمعه. **(عبد الخالق علام وآخرون ،1962، ص. 60)**

4-2-حاجات جسمية

وهي الحاجات الفسيولوجية العضوية، والتي تتمثل في الحاجة إلى تكوين جسم صحيح عن طريق الطعام والشراب الصحي، وتوفير للطالب وسائل التثقيف والوعي الصحي، ويحتاج الطالب الجامعي كذلك إلى النشاط والحركة مما يحافظ على سلامة النمو وقوة البنية، يحتاج الطالب إلى فهم وقبول التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة التي تطرأ على الطلاب في المرحلة الأولى من المراهقة، وإلى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات.

وهنالك حاجات خاصة بالنشاط الجنسي والتي لها أساسها الفسيولوجي، وتتصل بإفرازات الغدد الجنسية وإشباعها يتم في إطار العادات، والتقاليد الاجتماعية السائدة. **(عبد المنصف حسن رشوان،2006، ص. 12)** ولهذا فالحاجة إلى تكوين الجسم السليم ولياقة بدنية جيدة يمكن لمؤسسات التعليمية، ورعاية الشباب ومنها الجامعة أن تساهم في إرضاء هذه الحاجات عن طريق توفير التعليم الصحي، وبث الوعي الصحي بين طلابها وتشجيعهم على الاشتراك في أوجه النشاط الرياضي المختلفة، بحيث يعمل على شغل أو قات فراغهم فيما تدفعهم وتبعدهم عن تعاطي كل ما يضر بصحتهم.(**وفاء محمد البرعي ،2002 ، ص. 120)**

4-3-الحاجات النفسية(السيكولوجية)

حاجة الطالب إلى تأكيد الذات واستقلالها، والحصول على الاعتراف بالاستقلال عن الوالدين والآخرين والسلطة، حاجة الطالب إلى الحب والقبول والتقبل المتبادل بين الطلبة والمحيط الجامعي والاجتماعي، يحتاج الطالب الجامعي كذلك الشعور بالأمن، والتفاعل الايجابي مع الآخرين وضبط النفس في مواجهة المثيرات. **(عبد المنصف حسن رشوان ،2006، ص. 12)**

وكذلك حتى يتحقق توازن نفسي للطالب لا بد من تكوين الانفعالات، والعواطف والاتجاهات الايجابية المقبولة في المجتمع الذي يعيش فيه، كما أن الطالب يحتاج إلى تنمية قيمة ذاته ليرضى عن نفسه وعدم إشباع هذه الحاجات بطرق وأساليب غير صحيحة، يؤدي به إلى الحرمان النفسي والإشباع المنحرف، وهذا بدوره قد يعرضه إلى حالة عدم الاستقرار، والتوتر وما ينبع هذا من اضطرابات نفسية تهدد مستقبله.

4-4-الحاجات العقلية المعرفية

حاجة الطالب إلى اكتساب المعرفة والثقافة والخبرات التعليمية، وكذلك توفير وسائل وبرامج اكتساب الثقافة من مصادرها المتنوعة من قبل الجامعات، والدولة.

يحتاج الطالب إلى إتاحة فرص التعبير، والمناقشة للموضوعات الشخصية والعامة. **(عبد المنصف حسن رشوان،2006، ص. 12)**، وحاجة الطالب للتمكن من اكتساب المهارات العقلية، والمفاهيم اللازمة للمؤثرات الحياة العملية، وكذلك حاجته لتحقيق الإنجاز والتحصيل الأكاديمي. **(عباس محمود عوض، 1999، ص. 143)**

فالطالب يحتاج للنمو العقلي والتفكير، والتحصيل المعرفي ولتفسير الحقائق، لان الحاجات المعرفية تعمل على إشباع الحاجات المرتبطة بتقوية المعلومات، والمعرفة وفهم البيئة من طرف الطالب الجامعي، وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها وهي الحاجات التي تشبع حب الاستطلاع والاكتشاف لدى الطالب.

4-5-الحاجات الاجتماعية

حاجة الطالب إلى تكوين علاقات مع أفراد المجتمع بما يكفل له مكانة اجتماعية، وكذلك حاجته إلى قبول الدور الذي ينتظره الطالب كرجل، وزوج ورب أسرة، وإلى إعداد نفسه واكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات اللازمة للكفاءة الاجتماعية، يحتاج إلى تنمية الشعور بالمسؤولية والتدريب عليها. **(عبد المنصف حسن رشوان،2006، ص. 13)**

وكذلك فهو بحاجة إلى فهم واجبات المواطن، وحقه في فهم المشاكل المجتمعية والعالمية. **(وفاء محمد برعي ،2002، ص. 332)**

وتتمثل حاجات الطالب في الجامعة إلى التكيف الاجتماعي، ويستدل عليه بعدة أدلة تتدرج تحت الرضا، وملائمة عناصر بيئة الدراسة والكلية والقسم وأسلوب الطالب، وطريقته بالنسبة للدراسة والمذاكرة والعلاقات الاجتماعية الايجابية والمنسجمة مع الزملاء، والعاملين في نطاق البيئة الجامعية. **(مصلح الصالح، 2004، ص. 25)**

كما يحتاج الطالب الجامعي، إلى تحقيق النضج الاجتماعي الذي لا مكان فيه للسلوك السلبي، ولا للخوف من الحياة أو من تحمل المسؤوليات وذلك من خلال غرس والتحلي بالقيم والمبادئ.

الطالب في حاجة للمحبة والقبول والتقبل الاجتماعي والسمعة الطيبة، والنجاح والاعتراف من قبل الآخرين وللانتماء.

4-6 الحاجات الدينية

الحاجة إلى تكوين شعور ديني قوي، يحقق للطالب الشعور بالأمان والطمأنينة من توثيق الصلة بالله عز وجل، وإلى الفهم وغرس والتمسك بمنظومة المعايير والمبادئ والقيم الأخلاقية، المستمدة من الدين

الإسلامي، والتي تنظم علاقة الطالب بنفسه وبالآخرين وبالواقع، وإبتداءا بالله تعالى وينعكس ذلك في شكل سلوكيات قوميه. **(عبد المنصف حسن رشوان ،2006، ص 13-14)**

4-7 الحاجات العاطفية

وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والبهجة والعاطفة، والتعبير عن المشاعر لدى الطالب. **(ياسين بودهان، 2012، ص. 13)**

ومنه تتلخص حاجات الطالب الجامعي في : **(محمود عبد الحليم منسي،2001، ص. 308)**

- حاجة الطالب إلى التكيف مع البيئة الجامعية، والتفاعل مع حياته المعقدة.
- ✓ الحاجة إلى فهم أفضل لمتطلبات الدراسة الجامعية.
- ✓ الحاجة لان يكون الطالب مقبول من أقرانه.
- ✓ الحاجة لتقدير الذات، ومعرفة القدرات.
- ✓ الحاجة إلى الشعور بالانتماء لجماعته، ولجماعة الشباب الجامعي.
- ✓ الحاجة للمشاركة الفعلية في المناسبات الاجتماعية، والنشاطات الترفيهية.
- ✓ الحاجة إلى تأمين مسكن مناسب، والعيش براحة سواء كان في الغربة، أو بين أهله.
- ✓ الحاجة إلى استمرار تفحص النظام، ووضع القواعد المسلكية اللازمة للطلبة.
- ✓ الحاجة للرعاية الصحية، والنفسية والعقلية.
- ✓ الحاجة للاعتماد المادي على النفس بشكل يضمن الاستقرار.
- ✓ الحاجة إلى توسيع إدراكه العقلي، ونموه الاجتماعي والعاطفي.
- ✓ الحاجة إلى تكيف جنسي مقبول اجتماعيا.
- ✓ الحاجة إلى تكيف أفضل في مستقبله المهني بعد التخرج.

حاجة الطالب الجامعي الدراسية لاستخدام المكتبة، والكتب وكتابة الملاحظات أثناء المحاضرات التي تعطى بسرعة غير إملائية، وكتابة البحوث والتقارير تتطلب الدراسة الثانوية قراءة كمية وغير محدودة من المادة العلمية.

5- حقوق وواجبات الطالب الجامعي:

5-1-الحقوق

5-1-1- الحقوق الأكاديمية

يتمتع الطالب الجامعي بحقوق عديدة نذكر منها: **(برقوق عبد الرحمن، د.ت، ص ،60)**

- تزويد الطالب الجامعي بالمعارف الإنسانية، والعلمية في حقل التخصص العلمي أو المهني بأشكالها المختلفة المتمثلة في الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين والنظريات.
- تنمية التفكير العلمي لدى الطالب وتعليمه الفكر وإكسابه مهارات العلم، وطرقه وعملياته.
- إكساب الطالب المهارات الأساسية المناسبة في التخصص الذي يلتحق به.
- تنمية اتجاهات الايجابية والميول، والاهتمامات ومنظومة القيم في المجتمع.
- تنمية التربية الطلابية الجامعية لدى الطلبة، مثل نمو الشخصية وتحمل المسؤولية والمحاورة الديمقراطية والمبادرة والتعلم الذاتي، والاعتماد على النفس والقدرة على التفكير العلمي، والتفكير الناقد والوعي الجامعي والتعاون والقدرة على التجديد والابتكار والتكيف في المجتمع.

إن في حقيقة الأمر أن هذه الحقوق ما هي إلا محاولات من الجامعة ترغب في تحقيقها للطالب لكن وباعتبارنا كطلبة فنحن نعتبر أن من حقوقنا الإجرائية هي تهيئة البيئة المناسبة للتعليم والتعلم. والحق في الحصول على البطاقة الجامعية، والإفادة من الخدمات التي تتيحها الجامعة وفقاً للأنظمة واللوائح والتعليمات، والحق في الحصول على الخطط ومفردات المقررات والجداول الدراسية، وفي معرفة مصادر المادة العلمية للمقررات الدراسية مع الحصول على شرح واف لمفردات المقرر، وإمكانية الاستفسار والمناقشة العلمية وتقويم التحصيل العلمي للطالب بالوسائل المختلفة وفق لائحة الدراسة والاختبارات وقواعدها التنفيذية، ومراجعة نتائج التحصيل العلمي وفق لائحة الدراسة، والاختبارات للمرحلة الجامعية وقواعدها التنفيذية، وقواعد النظم وإجراءاته، والحصول على درجة الأعمال الفصلية قبل الاختبار الفصلي مع الحفاظ على سرية معلومات الطالب الشخصية، والأكاديمية واكبر حق من حقوق الطالب الجامعي هو الحصول على الحوافز والمكافآت المادية المقررة، والحصول على وثيقة التخرج بعد إنهاء متطلبات التخرج ولا يحق التطاول على الطالب، وحصول ذوي الاحتياجات الخاصة على التسهيلات التي تمكنهم من التحصيل العلمي مع الإفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي .

5-1-2- الحقوق غير الأكاديمية

كما انه لا يجب أن نغفل أن للطالب الجامعي حقوقا غير أكاديمية ومن بين أهمها :(**وثيقة حقوق والتزامات الطالب الجامعي،1234 هجري، ص. 10-9**)

- التمتع بالإعانة التي تقدمها الجامعة، والمشاركة في الأنشطة المقامة فيها وفقا للوائح وتعليمات الجامعة.
- الاستفادة من خدمات ومرافق الجامعة ،(الكتاب الجامعي، المكتبة، الملاعب الرياضية، مواقف السيارات.... وغيرها) وفقا للوائح ونظم الجامعة.
- الحصول على الحوافز والمكافآت المقررة نظاميا لاسيما للطالب المتفوق.
- الترشيح للدورات التدريبية والبرامج والرحلات الداخلية والخارجية، وزيادة مشاركته في الأنشطة الثقافية، وكذلك المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع المحلي والأعمال التطوعية.
- الشكوى من أي أمر يتضرر منه في علاقته مع أعضاء هيئة التدريس، أو القسم أو الكلية أو أي وحدة من وحدات الجامعة.
- تمكينه من الدفاع عن نفسه أمام أي جهة بالجامعة في أي قضية تأديبية ترفع ضده، وعدم صدور العقوبة في حقه إلا بعد سماع أقواله وذلك ما لم يثبت أن عدم حضوره لعذر غير مقبول لمرتين متتاليتين.
- الحفاظ على محتويات ملفه داخل الجامعة ونزاهة التعامل معه وعدم تسليم أي منها إلا للطالب نفسه.

إن هذه الحقوق لا مجال منها للرفض إلا انه لا يجب أن نغفل انه من حق الطالب في هذا المجال أمور عديدة منها: الإفادة من إسكان الطلاب وفق الضوابط والتنظيمات. وتقديم الرعاية الصحية الممكنة في المرافق الطبية التابعة للجامعة إذ هذه الأخيرة لا يعرفها جل الطلبة ولا يعرف بوجودها أصلا، والإفادة من الإعانة والرعاية الاجتماعية التي تقدمها الجامعة وفق اللوائح والتعليمات المنظمة لذلك، مع تقديم التسهيلات المناسبة للتعرف على مرافق الجامعة وخدماتها وأنظمتها، دون أن نغفل الإفادة من برامج التوعية الشرعية والنفسية والاجتماعية، وتخصيص أماكن لتقديم الوجبات الغذائية مع الإفادة من مرافق الجامعة وفق الأنظمة واللوائح.

5-2 الواجبات:

5-2-1 الواجبات الأكاديمية

وتتمثل الواجبات الأكاديمية في: **(ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية،2010، ص. 9)**

- على الطالب احترام التنظيم المعمول به.
- على الطالب احترام كرامة وسلامة أعضاء الأسرة الجامعية.
- على الطالب احترام حق أعضاء الأسرة الجامعية في حرية التعبير.
- على الطالب احترام نتائج المداولات.
- على الطالب أن يتصف بالحس المدني، وحسن الخلق في سلوكه.
- على الطالب أن يقدم معلومات سليمة، ودقيقة عند قيامه بعملية التسجيل وان يفي بالتزاماته الإدارية اتجاه المؤسسة.
- على الطالب ألا يلجا أبدا إلى الغش أو سرقة أعمال غيره.
- على الطالب الحفاظ على الأماكن المخصصة للدراسة والوسائل التي يتم وضعها تحت تصرفه واحترام قواعد الأمن والنظافة في كامل المؤسسة.
- يتم إعلام الطالب بشكل رسمي بالأخطاء المنسوبة إليه، وتستمد العقوبات المتخذة ضده من التنظيم المعمول به ومن النظام الداخلي لمؤسسة التعليم العالي، ويعود اتخاذ هذه الإجراءات إلى المجلس التأديبي ويمكن أن تصل العقوبات إلى الطرد النهائي من المؤسسة.

ولا يجب أن نغفل الواجبات التي يجب أن يقوم بها الطالب والتي تتصادف دائما بالمشاكل مع المسئولين ومن أهمها يجب على الطالب الاطلاع على الأنظمة واللوائح والقرارات الجامعية والالتزام بها، وعمل جميع الإجراءات الأكاديمية المطلوبة وفق المواعيد المقرة من الجامعة مع الانتظام في الدراسة، واحترام القواعد المتعلقة بسير المحاضرات وعدم التغيب عنها إلا بعذر مقبول وفقاً للأنظمة واللوائح الجامعية، والتحلي بالأمانة العلمية والتزام أخلاقيات البحث العلمي، وتجنب المخالفات الأكاديمية، ومتابعة الإعلانات الأكاديمية في موقع الجامعة وفي لوحات الإعلانات الرسمية داخل الجامعة مع الحرص على حمل البطاقة الجامعية وتقديمها للمختصين عند الطلب، والمحافظة على البطاقة الجامعية وعدم إساءة

استعمالها، وإعادتها عند انتهاء العلاقة بالجامعة وبالخصوص احترام أنظمة الاختبارات، وعدم الغش أو المساعدة في ارتكابه بأي صورة من الصور.

2-2-5 الواجبات غير الأكاديمية

وتتمثل الواجبات الغير الأكاديمية التي من شأن الطالب أن يقوم بها نذكر:

(جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، د.ت)

- المحافظة على منشآت الجامعة، واستخدام مرافقها وممتلكاتها فيما خصصت له وفق أنظمة الجامعة.
- السلوك الحسن داخل الجامعة، وعدم إثارة ما يخالف الأنظمة.
- المحافظة على النظافة العامة داخل مرافق الجامعة.
- احترام جميع منسوبي الجامعة، وضيوفها أو العاملين فيها.
- الدقة والمصداقية في إعطاء الجامعة المعلومات والبيانات الشخصية والإبلاغ عن تغييرها حال حدوثه.
- امتثال الطالب للعقوبة الصادرة بحقه من الجامعة.
- الالتزام بتعليمات المرور الجامعي.

6 - دور الطالب الجامعي:

للطالب الجامعي دور بارز في الجامعة، وتتمثل هذه الأدوار على حسب نمطين :

(بلال نجمة،2013، ص. ص 92-93)

- فالنمط الأول ينحصر دوره أثناء دراسته في التحصيل الدراسي والالتزام الأخلاقي.

ومن بين أهم النشاطات التي تنحصر في هذا النمط هي:

- ✓ التحصيل العلمي، والاهتمام بالدراسة.
- ✓ الالتزام الأخلاقي والتصرفات الحسنة.
- ✓ المشاركة في الأنشطة الطلابية فقط.

- أما النمط الثاني فيظهر في الوعي بأهمية المشاركة الاجتماعية، والسياسية في الحياة الاجتماعية.

والنشاطات التي تدخل في النمط الثاني فنجد :

- ✓ التعبير عن الآراء السياسية للطلبة بحرية تامة.
- ✓ القدرة على تنمية الوعي الاجتماعي، والثقافي للآخرين.

- ✓ القدرة على خدمة البيئة والمجتمع.

– بالإضافة إلى إنشاء الاتحاديات الطلابية والنقابية، والمشاركة فيها بالمهام التي يحدده لها القانون والمتمثلة في:

- ✓ المطالبة بتكوين الطلاب تكوينا جيدا.
- ✓ توفير الوسائل البيداغوجية، والمادية اللازمة لأداء هذه المهنة.
- ✓ المطالبة بتحسين الظروف المعيشية للطلبة.

وعليه يتضح لنا أن للطالب دورا مهما في الجامعة، وذلك يظهر من خلال النشاطات التي يقوم بها مما يبين أن للطلبة اتجاهات، وطموحات معينة يسعون إلى تحقيقها من خلال الدور الذي يقومون به.

وهذا ما تبين في إحدى الدراسات أن للطالب الجامعي ادوار كثيرة، ولكل دور له مهامه وواجباته ولقد اثبت أن الدور الفعال للطلبة في قيادة حركات التحرر والمقاومة في كل الشعوب والأمم لان الطالب هو الأعمق إيمانا والأصدق توجها، ويصبح الطلاب في المستقبل قادة المجتمع، وأصحاب القرار فيه والمؤثرون في خط سيره والتغير الاجتماعي فيه زد عن هذا فالطالب في الجامعة نجده يقوم ببناء نفسه ثقافيا وفكريا وعلميا ويتواصل مع الآخرين في علاقات اجتماعية، ويغتنم الفرصة في الاطلاع والبحث والقراءة ويسعى لنشر الوعي والثقافة والخير بين زملائه وفي مجتمعه. **(قارورة نورة عموش ليندة، 2013، ص. 63)**

إن الطالب يمثل الركن الحيوي من أركان البناء الاجتماعي فيشارك في بنائه، وتطوره ونمائه وان حسن الأداء من قبل مجموعة الطلبة لهذا الدور المتوقع لا يأتي إلا بتوفير شروط التفاعل الخلاق للطلبة داخل المجتمع. **(غرة شراراة بيضون، عقيل نوري محمد وآخرون، 2007، ص. 18)** وعليه يتبين أن للطالب ادوار عديدة، وفي مختلف المجالات وكلما قام الطالب بأدواره كلما كان فعالا في المجتمع وبالتالي سيكون عنصرا ايجابيا في المجتمع.

ثانيا: الامتحانات النظرية:

1- مفهوم الاختبار:

كان مفهوم الاختبارات قديماً، يختلف عمّا هو في التربية الحديثة، فكان يعني للطلاب الخوف، والقلق، والتوتر، لأنّ الأجواء مدرسية، والأسريّة، تُشعره بأنّها اللحظات الحاسمة، التي يقف عليها النجاح، أو الفشل، لهذا كان الطلاب يعيشون فترة الاختبار، وهم في أصعب حالاتهم النفسيّة، أمّا حديثاً، شدّدت كل الجهات التربوية، والتعليميّة على تغيير مفهومها إلى الأفضل، حتى يواكب التطوّر الحضاري الحاصل، والتقدّم العلمي الكبير، والتقني القائم على تحقيق نواتج تعليمية ناجحة، حتى أصبح الاختبار يُعرّف بأنّه قياس وتقويم جميع الأعمال التي يقوم بها المعلم، من أجل الحكم على مستوى تحصيل الطلاب، ومدى استيعابهم لمّا يتلقونه، وفهمهم للموضوعات التي درسوها، وهي وسيلة أساسية، تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوّة من المقرّر الدراسي، وتعدّ أيضاً قوّة فاعلة تكشف عن مدى فاعلية طرق، وأساليب التدريس المتّبعة، والمناهج، والكتب الدراسية.(29-09-2020،22:34سا/ مفهوم الاختبار، https://mawdoo3.com)

2- أهداف الاختبارات:

بناءً على المفهوم المعاصر للاختبارات، يمكن تحقيق عدد من الأهداف نجمّلها في التالي:

قياس المستوى العلمي، والتحصيلي للطلاب، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.

وضع الطلاب في مجموعات، وقياس مدى تقدّمهم في المادة.

التنبؤ بأدائهم في الأعمال الموكّلة إليهم في المستقبل.

معرفة الفروق الفردية بين الطلاب، سواء المتفوّقون منهم، أم بطيء التعلم.

تشجيع واقعية التعليم، ونقل الطلاب من صف إلى آخر، ومنح الدرجات والشهادات.

معرفة مجالات التطوير اللازمة للمناهج، والبرامج، والمقرّرات الدراسيّة. (29-09-2020،22:34سا/ مفهوم الاختبار، https://mawdoo3.com)

3- خصائص الاختبار الجيّد:

تحدّد الصفات الأساسيّة التالية خصائص الاختبار الجيّد، والتي تتمثل في:

الثبات: المقصود بالثبات، هو المحافظة على نفس الموقع تقريباً، أو البقاء على حاله لفترة طويلة، ويقصد بمفهوم ثبات الاختبار هو خلوّه من الأخطاء غير المنتظمة، التي تعطّل عملية القياس، وأيضاً قياس الاختبار لمقدار تحقيق السمة التي يهدف لقياسها. (29-09-2020،22:35سا/ مفهوم الاختبار،https://mawdoo3.com)

الموضوعية: المقصود بالموضوعية هو عدم تأثر تطبيق الاختبار، وتصحيحه، أو أداة القياس المستخدمة، وتفسير نتائجه بالحكم الذاتي للمصّحح، وتعني أيضاً إخراج رأي المصّحح، وحكمه الشخصي من عملية التصحيح القائمة، أي عدم توقّف علامة من قام بالاختبار على من يصحّح ورقته، وعدم اختلافها، باختلاف المصححين لها، فيكون الجواب معدّاً، ومحدداً سلفاً، لا يختلف عليه أحد، كمّا هو الحال في الأسئلة الموضوعية، وقد يعتبر بعضهم أنّ الموضوعية وجه آخر للثبات.

الصدق: لتحقيق الصدق يراعي المعلم أكثر أساليب التقويم ملاءمة، وذلك بهدف التأكّد من تحقيق الطالب هدفاً تعليمياً معيناً، لذلك يكون مهتماً بتوفّر صدق التقويم في الاختبار الذي يبنيه، وبذلك يمكن القول، إنّ الاختبار الصادق يكون ثابتاً، ولا يصّح القول إنّ كل اختبار ثابت يكون صادقاً؛ لأنّ الصدق يهتم بنتائج التقويم المحدّدة، وتساعد صحّة تفسيرها على تحقيق ذلك.

4- خطوات عمل الاختبار الجيد:

تحديد الغرض من الاختبار.

تحضير مادة الاختبار.

وضع أسئلة الاختبار.

ترتيب الأسئلة وتنظيمها.

صياغة تعليمات وإرشادات الأسئلة.

عرض الاختبار على ذوي الخبرة من التربويين.

تعديل الاختبار إذا كان هناك ملاحظات.

تطبيق الاختبار على الفئة المطلوبة.

عمل معيار للاختبار.

5- التدريب علي مهارات الامتحان:

الامتحان موقف تعليمي لابد من الاهتمام به وإتباع أساليب فعالة عند المذاكرة له من أجل الحصول علي مستوي مناسب من التحصيل والنجاح و التفوق، ومن هذا المنطلق يري المختصين في هذا المجال أنه لابد من اكتساب بعض المهارات وهي المهارات اللازمة لكل طالب يتقدم إلي الامتحانات وتسمي هذه المهارات (بمهارات الامتحان) ومن هذه المهارات ما يلي:

5-1- المهارة الأولي/ مهارة المراجعة:

مهارة المراجعة من أهم المهارات التي ينبغي أن يكتسبها أي طالب يمر بالامتحانات، لأنه من خلالها يسترجع الكثير من المعلومات والبيانات التي مر بها خلال العام الدراسي ومهارة المراجعة تحتاج إلى التركيز والمتابعة أول بأول ولكي يستطيع الطالب أن يراجع المراجعة الجيدة لابد أن يسير وفق خطوات معينة من أهمها ما يلي:

* تدوين أكثر النقاط أهمية في كراسة الملاحظات.

* مراجعة هذه الملاحظات دورياً والتلخيص قدر المستطاع.

* المراجعة حسب الجدول الزمني المحدد.

*تحديد المواد التي تحتاج لمجهود ووقت أكبر في المراجعة ثم البدء بدراستها أولاً.

*تجنب أسباب التشتت الذهني أو ضعف الانتباه أو قلة التركيز أثناء المراجعة.

*المراجعة المنظمة لجميع المواد المقررة ووضع المادة الصعبة مع مادة أقل صعوبة.

*استخدام الألوان للتأشير علي النقاط المهمة (الداهري، 2005: 220).

5-2- المهارة الثانية / مهارة الاستعداد للامتحان:

الاستعداد للامتحان من الأمور الهامة وإن كان الطالب متقدم إلي امتحان مهم ويتوقف تقبل الإنسان عليه، فلابد أن يستعد الطالب استعدادا جيداً لهذا الامتحان ومن أهم خطوات الاستعداد للامتحان ما يلي:

* عدم السهر طويلاً لأن السهر يرهق الجسم ويتعبه ويخرج الإنسان عن التركيز في الدراسة.

*الابتعاد عن شرب المنبهات كالشاي والقهوة لان مثل هذه المنبهات تأخذ من قدرة الطالب وتركيزه واستيعابه.

*عدم تناول الأقراص المنبهة، فهذه أمور غير طبيعية تدفع الطالب إلي السهر ومن ثم عدم مقدرة الطالب علي المواصلة في الدراسة، لان ما بني علي شيء صناعي هو صناعي وبالتالي تكون المذاكرة مصطنعة.

*أخذ قسط وافر من النوم لأن النوم يريح الجسم وكذلك العقل من التفكير وبالتالي يتجدد نشاط الإنسان وتعود إليه حيويته (منشورات جامعة القدس، 1997: 25).

* المحافظة علي وجود حالة من التهيؤ النفسي الطيب للتعامل الجيد والفعال مع موقف الامتحان وكذلك المحافظة غلي الاتزان الانفعالي والابتعاد عن التوتر والقلق.

5-3- المهارة الثالثة / مهارة أداء الامتحان:

* الجلوس في المكان المخصص بهدوء وكتابة البيانات الشخصية، وإتباع التعليمات التي تلقي علي

الطالب من لجنة سير الامتحان.

* الكتابة بخط واضح، وتنظيم كراسة الإجابة، والتزام آداب الامتحان.

* عدم محاولة الغش والمحافظة علي الهدوء النفسي التام أثناء أداء الامتحانات.

* الامتحان يحتاج نوعاً من الاجتهاد والحكمة في التعامل مع ورقة الأسئلة من حيث حسن قراءتها، وحسن اختيار الأسئلة وحسن الإجابة (زهران، 287 :2000).

6 - دور الجامعة في تحسين المستوى الأكاديمي للطالب:

6 -1 برامج تهيئة الطلبة الجدد

يجب أن تبدأ في وقت مبكر قبل التحاقهم بالجامعة، وتعتبر الزيارات التي تنظمها المدارس للجامعات مفيدا جدا كما أن الجامعات تنظم برامج في بداية العام الدراسي لتزويدهم بالمعلومات التي يحتاج إليها الطالب. (مومن بكوش الجموعي ،2012، ص. 70)

6 -2 الإرشاد الأكاديمي

تقوم الجامعات بتخصيص مرشد لكل مجموعة من الطلبة ويكون عادة أستاذ في الجامعة ويتطلب وجود علاقة بين المرشد والطالب تتسم بالمودة والاحترام تساعد الطالب على التحدث عن مشكلاته بحرية والمرشد لإحداث تعديلات مرغوب فيها. (مومن بكوش الجموعي ،2012، ص. 70)

6-3 الإرشاد النفسي

يقدمها مراكز الإرشاد في الجامعة، فهي تستهدف مساعدة الطلبة في مواجهة مشاعر القلق والتوتر والاكتئاب الناتج عن الضغوط النفسية، وتقدم على شكل إرشاد فردي أو جماعي، وتساعد الطالب على اكتشاف أخطاء التفكير والمنطق لديه، وتدريبه على التفكير المنطقي. (مومن بكوش الجموعي ،2012، ص. 71)

6 -4 التوجيه المهني

تقوم مراكز التوجيه بتقديم مساعدة للطلبة على اختيار التخصص المناسب لميولهم، وقدراتهم وإمكاناتهم، يجب على الطالب أن يعمل على الاستفادة منها لكي يحسن مستوى تكيفه الأكاديمي. (مومن بكوش الجموعي ،2012، ص. 71)

6 -5 النشاطات الطلابية

تعمل على توفير نشاطات طلابية ،(دينية، رياضية، اجتماعية، وثقافية)، وتساعد نوادي النشاط على إيجاد تفاعل إيجابي بين الطلبة وحياتهم في الجامعة، ويجب أن تكون النشاطات ممتعة ومفيدة. (مومن بكوش الجموعي ،2012، ص. 72)

6 -6 متطلبات الحياة اليومية:

تعمل على توفير الخدمات التي تساعد الطالب في الحصول على احتياجاته اليومية، وذلك في مجال السكن، المواصلات والطعام والمواد الاستهلاكية. (مومن بكوش الجموعي ،2012، ص. 72)

6 -7 العلاقة بين الأستاذ والطالب

هي علاقة إنسانية فريدة وخاصة في تقوم على مبادئ العقل، والخلق بأوسع وأعمق معانيها وتنظيم قواعد الاحترام والمودة، وهي تؤثر على توعية الجو الانفعالي، وهؤلاء الطلبة يتميزون بـ :

- يحققون مستوى تعليمي أعلى.
- يقل تغيبهم عن الدراسة.
- يتمتعون بالثقة بالذات.
- تقل لديهم مشكلات النظام والسلوك.
- تقل المظاهر العدوانية، ويصلون إلى مستويات أعلى من التفكير.

6 -8 فكرة الأستاذ عن الطالب وفكرة الطالب عن الأستاذ

تلعب دورا مهما وذلك أن الأستاذ برأيه حول الطلبة سواء كان إيجابيا أو سلبيا يؤثر على الجو التعليمي من خلال ما يسمى " النبوة المحققة لذاتها"، هذا الوضع يشبه وضع البنك الذي ينهار إذا انتشرت فيه شائعات على وشك الانهيار، وذلك على الأستاذ أن يتحرر من الأفكار المسبقة، وذلك بتقييم المادة التعليمية والتعبير عن الاحترام والتقدير. **(مومن بكوش الجموعي ،2012، ص. 73)**

6 -9 الدافعية للتعلم

التعلم يحتاج إلى انتباه الطالب، وجهده ويمكن تحسين دافعتيه للتعلم عبر: **(مومن بكوش الجموعي ،2012، ص. 74)**

- اختيار المهمات التعليمية بحيث تكون على مستوى مناسب، ومستوى التحدي الذي تطرحه
- جعل التعلم مرتبطا بأهداف هامة لدى الطالب وذات معنى.
- تنويع أساليب التعليم.
- الربط بين العمل والنجاح والجهد المبذول.
- تنمية مفهوم إيجابي عن الذات، وتركيز التفكير على الجوانب الإيجابية في المادة التعليمية.

الجانب التطبيقي

الفصل الأول

منهجية البحث

تمهيد :

بعد دراستنا للجانب النظري الذي تناول الرصيد المعرفي الخاص بموضوع بحثنا.

سنحاول الانتقال الى الجانب التطبيقي قصد دراسة الموضوع دراسة ميدانية حتى نعطي المنهجية العلمية حقها، و كذا التحقق من المعلومات النظرية التي تناولناها في الجانب النظري.

4- الدراسة الاستطلاعية:

توجه الباحث إلى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة بتاريخ 26 جانفي 2020، وذلك قصد الاستفسار عن عدد الطلبة المسجلين قسم التربية البدنية، وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية هاته هو:

-جمع البيانات و المعلومات المرتبطة ببحثنا.

التحقق من مدى صلاحية أداة الدراسة من حيث الأسس العلمية لها.

معرفة العدد الإجمالي للطلبة المسجلين في قسم التربية البدنية.

4-1-حدود الدراسة:

-**المجال المكاني:** تمحورت الدراسة حول معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

-**المجال الزماني:** تم تقسيم المجال الزماني الذي قمنا فيه بهذه الدراسة الى قسمين :

- مجال خاص بالجانب النظري و يمتد من (27 أكتوبر 2019 إلى 25 جانفي 2020).

- أما المجال الخاص بالجانب التطبيقي فيمتد من (26 فيفري إلى 31 مارس 2020) بحيث تم تجهيز الاستبيان الخاص بدراستنا والذي كان موجه لطلبة قسم التربية البدنية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

4-2- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج من العناصر الاساسية والوسائل الهامة التي ينبغي ان تتوفر في اي دراسة، ومن غير المعقول أن يخلوا اي بحث علمي من منهج عن طريقه يصل الباحث إلى التحقق من صحة الفرضيات أو بطلانها ، وبهذا تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يصنف ضمن مناهج البحث المتبعة.

4-3- متغيرات الدراسة:

استنادا إلى فرضيات البحث تبين لنا أن هناك متغيران اثنان أحدهما مستقل و الآخر تابع و هي كالآتي:

-تعريف المتغير المستقل:

هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث انه السبب او احد الأسباب لنتيجة معينة ، ودراسته قد تؤدي الى معرفة تأثيره على متغير اخر .

تحديد المتغير المستقل: ظاهرة الغش.

تعريف المتغير التابع:

متغير يؤثر فيه المتغير المستقل هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى حيث انه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر على المتغير التابع . (**محمد حسن علاوي ، مرجع سابق، ص219**).

تحديد المتغير التابع: الامتحانات النظرية.

4-4- مجتمع وعينة الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته هاته والتي ارتأت أن يكون المجتمع الأصلي للدراسة هو: طلبة قسم التربية البدنية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة بجميع الأطوار والذي بلغ عددهم 276 طالب وطالبة.

عينة البحث وأسلوب اختيارها:

اعتمد الباحث على عينة قصدية قوامها 150 طالب تم اختيارها بطريقة عشوائية ممثلة مجتمع الدراسة.

4-5- أساليب جمع البيانات والمعلومات:

لقد اعتمد الباحث في دراسته على أداة الاستبيان.

الاستمارة:

قام الباحث ببناء استمارة الاستبيان بما يخدم الخلفية النظرية للبحث، و قد تم تقسيم الباحث لهذا الاستبيان الى ثلاث محاور:

المحور الاول: غياب الوازع الديني لدى طلبة معهد وعلوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية يفشي من ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية

المحور الثاني: غياب تطبيق العقوبات الردعية من طرف إدارة المعهد تفشي من ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية

المحور الثالث: الخوف من الرسوب ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع يفشي ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.

حيث كان مجموع العبارات الكلي للمقياس 22عبارة.

4-6- الخصائص السيكومترية للدراسة (الصدق، الثبات، الموضوعية):

الصدق :

اعتمد الباحث في دراسته على تحكيم استمارة الاستبيان من طرف دكاترة وأساتذة المعهد.

4-7- صعوبات الدراسة واسباب عدم تكملة البحث:

على غرار جميع دول العالم تأثرت الجزائر بجائحة كورونا كوفيد-19 الذي كان سببا في قلب الموازين، مما أدى إلى غلق كل المؤسسات التربوية والتعليمية بما فيها جامعات التعليم العالي، ما جعلنا نتوقف عن مواصلة إعداد بحثنا كما جرت العادة، فبسبب فرض الحجر الصحي الذي دام إلى قرابة 7 أشهر لم نتمكن من التواصل مع الطلبة لتوزيع استمارة الاستبيان وتحليلها كما كان متوقع.

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

-دراسة: بن صالح أمينة.

عنوان الدراسة: ظاهرة الغش في الامتحانات لدى متعلمي سنة رابعة متوسط.

أهداف الدراسة:

-معرفة الأسباب والدوافع والأساليب الكامنة وراء لجوء المتعلمين إلى الغش في الامتحان.

-محاولة معرفة أهم التقنيات التي يستعملها المتعلم للغش في الامتحان.

تقديم اقتراحات وحلول لردع ظاهرة الغش.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة أن من الأسباب التي تدفع المتعلم إلى الغش في الامتحان هو ضعف مستوى المتعلمين وقدرتهم المعرفية.
- أكد المتعلمين ذو المستوى الضعيف والمتوسط على انهم يفضلون الغش في الامتحانات بدل الحفظ والماكرة.
- وجدت الدراسة أن طبيعة المقرر الدراسي أو المنهاج هو الذي أدى بالمتعلمين إلى الغش في الامتحانات.
- تهتم المجتمعات على اختلاف درجات رقيها في الحضارة بمتعلميها وشبابها.

الدراسة الثانية:

دراسة: صواقي مزوق.

عنوان: علاقة الغش المدرسي بالتحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة:

من بين الأهداف التي إليها دراستنا هو البحث عن جوانب هذه الظاهرة للوقوف على أسباب وأبعاد و أساليب والبحث عن العلاقات بين الغش المدرسي والتحصيل الدراسي والانعكاسات الناتجة على عملية التحصيل الدراسي.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته هاته على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الغش المدرسي والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

لا توجد علاقة ارتباطية بين الغش المدرسي والتحصيل الدراسي.

عدم وجود علاقة ارتباطية بين الغش المدرسي والتحصيل الدراسي.

الدراسة الثالثة:

دراسة: ردادي 2000م.

عنوان الدراسة: العوامل الدراسية المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على العوامل الدراسية النفسية والاخلاقية والأسرية والاجتماعية المرتبطة بظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلاب الجامعة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

-عدم معرفة طرق الصحيحة للمذاكرة.

-اعتماد الأساتذة على اختبارات الموضوعية فقط.

-صعوبة المقرر على الطالب.

-الخوف من الرسوب.

-الإحساس بالظلم والاعتقاد بعدم عدالة الأستاذ بتقدير الدرجات.

الدراسة الرابعة:

دراسة: قاسم حسين صالح.

عنوان الدراسة:

ظاهرة الغش في الامتحانات الجامعية أسبابها وأساليب معالجتها لدى الطلبة العراقيين.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الى معالجة آراء الطلبة العراقيين المتكونة عينتها من 151 فرد.

منهج الدراسة:

استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة:

-ظاهرة الغش موجودة وشائعة بين الطلبة ولا يمكن إنكارها.

-الطلبة يعترفون أن من يمارس الغش في الامتحان أكثر من النصف.

-أكثر من 65 بالمائة من أفراد العينة مارسوا الغش فعلا.

التعليق على الدراسات السابقة:

إن معظم الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، وهذا ما يتفق مع منهج دراستنا، كما تناولت كل الدراسات موضوع الغش في الامتحانات سواءا المدرسية او الجامعية وهذا ما جعلها تتفق تماما مع دراستنا الحالية، تناولت وركزت أيضا هذه الدراسات على الجانب السلبي الذي ينتهجه الطلبة داخل الحرم الجامعي وأثناء الامتحانات النظرية بالخصوص والمتمثل في الغش، ويلاحظ أن أغلب الدراسات اعتمدت على استمارة الاستبيان لتحليل ومناقشة النتائج، وقد استفدنا من هذه الدراسات من حيث:

- الاطلاع على المجالات التي فيها بحث أثر الغش في الامتحانات النظرية، وبالتالي تحديد مجال مناسب للبحث.
- اعتمادنا على المنهج الوصفي ما يحاكي باقي الدراسات.
- التوصل الى اختيار عينة مناسبة.
- الحصول على الأفكار المساعدة في تفسير النتائج وتوضيحها.
- تدعيم وتوثيق نتائج الدراسة بدراسات وأبحاث أجريت سابقا في المجال نفسه.
- ساعدتنا في صياغة الإطار النظري المتصل بموضوع الدراسة.

خاتمة:

نظرا لما يشكله الطلبة من أهمية في حياة المجتمع من حيث التقدم و التطور في سائر المجالات، ودراسة هذه الفئة من المجتمع تعتبر خطوة هامة و ضرورية من اجل فهم العديد من الأمور و فهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة و الوصول إلى حلول لمساعدتهم على اجتياز العقبات، من اجل أن نخلق أفرادا يتمتعون بالصحف النفسية و يستطيعون الموازنة في حياتهم، و يعد موضوع الغش من مواضيع الساعة، و ذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الآثار الناجمة عنه، حيث لفت هذا الموضوع بعض الباحثين لا بل تتعدى إلى المجتمع ، فالكل يريد أن يفهم الأسباب المؤدية لانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات، وخصوصا لان هذه الظاهرة تنشر الكثير من الأمراض الاجتماعية كالكذب والسرقة والقتل وإلى نشر الفساد في المجتمع وذلك لأن الذي يعتاد الغش هو إنسان غير صادق وغير أمين مع نفسه لأنه لو كان صادقا أو أمينا لاعترف أمام نفسه وأمام ربه بأنه غير مستعد لإجراء الامتحان، ولعل هذا ما دفعنا لدارسة موضوعنا هذا للوقوف على أهم الدوافع والأسباب التي تدفع بالطالب إلى ممارسة ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم مروان عبد المجيد، **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، مؤسسة الوراق ،ط1 ، عمان ،2000.
2. إبن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار صادر المجلد 6.
3. أبو أنس محمد بن موسى آل نصر ، **جريمة الغش ، أحكامها و صورها و آثارها المدمرة**، مكتبة الفرقان، دبي ، 2008 .
4. أتيم سايمون مبيور، **الشباب و التربية الديمقراطية نقد الواقع و الممكنات**، المجلة السودانية لثقافة حقوق الإنسان، العدد العاشر، مارس2009.
5. أحمد بن فارس . تحقيق حمدي عبد المجيد– **معجم مقاييس اللغة**، دار الجيل، مجلد4، بيروت.
6. احمد فلاح العلوان ،**علم النفس التربوي**، دار حامد للنشر و التوزيع، ط1،عمان،2008.
7. احمد محمد موسى، **الشباب بين التهميش و التشخيص**، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط1،مصر،2009.
8. أمين مصطفى محمد ،**الجرائم الانتخابية و مدى خصوصية دور القضاء في مواجهة الغش الانتخابي**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية ، 2000.
9. برقوق عبد الرحمن، **أخلاقيات و أدبيات الجامعة**، مجلة المخبر، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة، د.ت.
10. بشير صابح الراشدي ،**مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتب الحديث، الكويت، 2000.
11. بطرس حافظ بطرس، **طرق تدريس الطلبة المضطربين سلكيا و انفعاليا**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2010.
12. بلال الحديثي ،**الطالب الجامعي إلى القمة**، حقوق الطبع محفوظة للكتاب، العراق، دت.
13. بيكيش عمر سليمان ، **دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات في المدرسة الثانوية** ، مجلة أسبوعية التربية السابع ، جمعية المعلمين في الكويت، 1979.

14.حامد عبد السلام زهران ،**الصحة النفسية و العلاج النفسي**، عالم الكتب، ط1، القاهرة ،

15.حسين حسن سليمان ،**السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية بين النظرية و التطبيق**، المؤسسة الجامعية، ط1، بيروت، 2005.

16.حنان عبد الحميد العناني، **علم النفس التربوي**، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط1، 2001.

17.داود عبد القادر اليغيا، **مرحلة الشباب خصائصها ومشكلاتها**، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

18.رشا سامي خابور و عبد الحكيم ياسين حجازي ،**أسباب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس مديرية تربية لواء الرمثا**، كلية التربية، الاردن.

19.زاهر الشهري، **الغش–تعريفه –مظاهره – مضاره**، دار القاسم ، المملكة العربية السعودية.

20.زياد بركات ،**من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أمالمسجد**، جامعة القدس المفتوح، منظمة طولكرم التعليمية، فلسطين ،2005.

21.عبد الرحمان العيسوي ،**تطوير التعليم الجامعي العربي**، دار المعارف، ط1، الإسكندرية ،مصر، د.ت.

22.عبد الرحمن محمد العيسوي، **جنوح الشباب المعاصر و مشكلاته**، منشورات جلي الحقوقية ،ط1، لبنان،2004.

23.عبد العزيز المعايطة وعبد الله جغيمان، **مشكلات تربوية معاصرة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1،عمان، 2009.

24.عبد الكريم بو حفص ،**الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1 ،الجزائر،2005.

25.عبد اللاوي سعدية ، **المشكلات النفسية و السلوكية لدى الأطفال السنوات الثلاثة الأولى**

26.عبد المجيد سيد أحمد منصور، زكريا الشربيني ،**الشباب بين صراع الأجيال المعاصر و الهدى الإسلامي _المشكلات _القضايا_مهارات الحياة**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة،2005.

27.فيصل محمد خير الزراد ،**ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارسوالجامعات (التشخيص وأساليب الوقاية و العلاج)**، دار المريخ للنشر، الرياض.

28.محمد حمدان، **معجم مصطلحات التربية و التعليم عربي انجليزي**، دار كنوز المعرفة للنشر التوزيع، ط1، الأردن عمان،2006.

29.مصطفى بن كاسي العلواني، **آفة الغش (الغش في الامتحانات)مالها وما عليها**، مدرسة تاونزة العلمية، 2013 .

المراجع باللغة الأجنبية:

BEDEL Vanina, La maréchaussée dans la généralité de Guyenne au XVIII ,ème siècle ,(1720-1790), Guyon Gérard (dir.), thèse de doctorat, droit, Université Montesquieu-Bordeaux ,IV, p. 201.

Donald L McCabe, Kenneth D Butterfield, Linda K Trevino, INBUNDEN Engelska, 2012-11-01.

الأطروحات والمذكرات العلمية:

30.بلال نجمة، **الذكاء الوجداني وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، تيزي وزو، 2013.

31.رقية السيد الطيب العباس، عبد الباقي دفع الله أحمد ، **مخالفة لوائح الامتحانات وسط طلاب جامعة الخرطوم وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير.

32.شريكي ويزة ، **الغش في امتحان الباكالوريا**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة تيزي وزو ،2013.

33.محمد علي محمد، **الشباب العربي و التغير الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، **ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم نفس المدرسي، جامعة ميلود معمري ، تيزي وزو ،2011.

مواقع الأنترنت:

34- **مفهوم الاختبار/https://mawdoo3.com**ساعة2020،22:34-09-29.

الملاحق

قائمة الملاحق:

1-استمارة الاستبيان:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــــة المسيلة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية
قسم: التربية البدنية

استمارة الاستبيان

تحية طيبة و بعد ...

في إطار إنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية .

حول : " **واقع ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية** ".

نرجو من أساتذتنا الأعزاء تحكيم هذه الاستمارة بالتعديل عليها والإبقاء على الأسئلة المقبولة، وذلك من اجل توزيعها على العينة المقصودة في أقرب وقت .

في الأخير تقبلوا مني فائق الشكر والاحترام .

الطالب : **تحت اشراف الأستاذ :**

بختي رزقي **د. أوشن بوزيد**

2020/2019

المحور الأول : غياب الوازع الديني لدى طلبة معهد وعلوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية يفشي من ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية

1- بماذا تشعر عند اقتراب الامتحانات النظرية؟

-القلق ☐

-الضغط النفسي ☐

شيء عادي ☐

2ماهو رد فعلك عند رؤيتك لزملائك في الامتحانات وهم يغشون

-امر عادي حرية شخصية ☐

-امر غير عادي ☐

3- اذا اتيحت لك فرصة الغش دون ان يراك الأستاذ الحارس ،هل تغش ؟

الحكم الشرعي للغش في نظرك

-محرم ☐

-مباح ☐

-مباح عند الضرورة ☐

-مكروه ☐

-شيء اخر ☐

4- ماذا تشعر عند سماعك قل الرسول صلى الله عليه وسلم "من غشنا فليس منا ".

-تأنيب الضمير ☐

-تتذكر ممارستك للغش ☐

-تستحضر رقابة الله لك ☐

-لا تشعر بشيء ☐

5- هل الكسب عن طريق الغش في الامتحانات :

- امر عادي ☐
- امر جيد ☐
- سلوك لا أخلاقي ☐
- ربح مؤقت ☐
- ربح دائم ☐

6- ماهي اشكال الغش التي صادفتك في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدينة والرياضية لجامعة محمد بوضياف المسيلة

- هاتف نقال ☐
- قصاصات صغيرة ☐
- بلوتوث ☐
- سماعات هاتف ☐
- شيء اخر ☐

7- هل اختلست النظر في أجوبة زملائك اثناء الامتحان عند غفلة المراقبين عليك ؟

نعم ☐

لا ☐

-المحور الثاني : غياب تطبيق العقوبات الردعية من طرف إدارة المعهد تفشي من ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية

1- هل ظاهرة الغش متفشية بين الطلاب في نظرك؟

- نعم ☐
- لا ☐
- شيء اخر ☐

2- ماذا كان رد فعل أساتذة معهد علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية عند مشاهدتهم واكتشاف حالات الغش في الامتحانات النظرية ؟

- غضب الأستاذ ☐
- تمزيق ورقة الطالب ☐
- الإمضاء في الورقة ☐
- طرد الطالب من الامتحانات ☐
- إعطاء فرصة ثانية للممتحن ☐

3- هل الأساتذة الحراس يحرسون كما ينبغي؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

4- هل انت على دراية بقانون العقوبات في حالة الغش ؟

نعم ☐

لا ☐

5- هل حدث وان اتصلت بك إدارة المعهد بسبب الغش

- نعم ☐

- لا ☐

- اذا كانت الإجابة بنعم : ماهي العقوبات التي تلقيتها؟

- انذار شفهي ☐

- انذار كتابي ☐

- توبيخ ☐

- شيء اخر ☐

6-هل حدث وان اتصلت إدارة المعهد بأولياء الطلبة عند ممارستهم الغش في الامتحانات النظرية؟

-نعم ☐

-لا ☐

-لا اعلم ☐

-شيء اخر ☐

7- هل إدارة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تفرض عقوبات على ممارسي الغش في الامتحانات النظرية؟

- صارمة جدا ☐

- صارمة ☐

- متسامحة ☐

- شيء اخر ☐

المحور الثالث : الخوف من الرسوب ورغبة الطالب في الحصول على معدل مرتفع يفشي ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية

1- ما سبب لجوءك للغش في الامتحانات النظرية؟

- الخوف من الرسوب ☐
- الحصول على معدل جيد ☐
- عدم التحضير الجيد للامتحانات ☐
- تقليد الاخرين ☐
- شيء اخر ☐

2-هل ظروفك تدفعك لممارسة الغش في الامتحانات النظرية

-نعم ☐

-لا ☐

-شيء اخر ☐

3- هل انت راض على ما تكسبه من نقاط من خلال استعمالك للغش في الامتحانات النظرية؟

-نعم ☐

-لا ☐

4- اذا علمت انك بالغش ستكون من الأوائل في المعهد والجامعة .هل تغش ؟

-نعم ☐

-لا ☐

5-من المتسبب في تفشي ظاهرة الغش؟

- الإدارة ☐
- الاهل ☐
- الأساتذة ☐

- غياب الوازع الديني ☐
- الطلاب ☐
- شيء اخر ☐

6- من وجهة نظرك ما هي أسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية لمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؟

- عدم استعداد الطالب للامتحان ☐
- سوء طرق وأساليب التعليم ☐
- شخصية الأستاذ ☐
- اهمال الطلبة للدراسة ☐
- أسباب عائلية ☐
- أسباب اجتماعية ☐
- شيء اخر ☐

ملخص الدراسة

. العنوان : واقع ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

. أهداف الدراسة :

تشتمل دراستنا على العديد من الأهداف التي سعينا إلى توضيحها، ومن بين أهم هذه الأهداف نجد:

- معرفة مدى غياب الوازع الديني لدى طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية يفشي ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.
- معرفة مدى غياب تطبيق العقوبات الردعية من طرف إدارة المعهد تفشي من ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.
- معرفة مدى غياب الرقابة الصارمة داخل الجامعة يعتبر سبب في انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات النظرية.

. منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

ـ مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في طلبة قسم التربية البدنية لجميع الأطوار، أما العينة فقدرت بـ 150 طالب.

. أساليب جمع البيانات : استمارة الاستبيان والمعالجة الاحصائية.